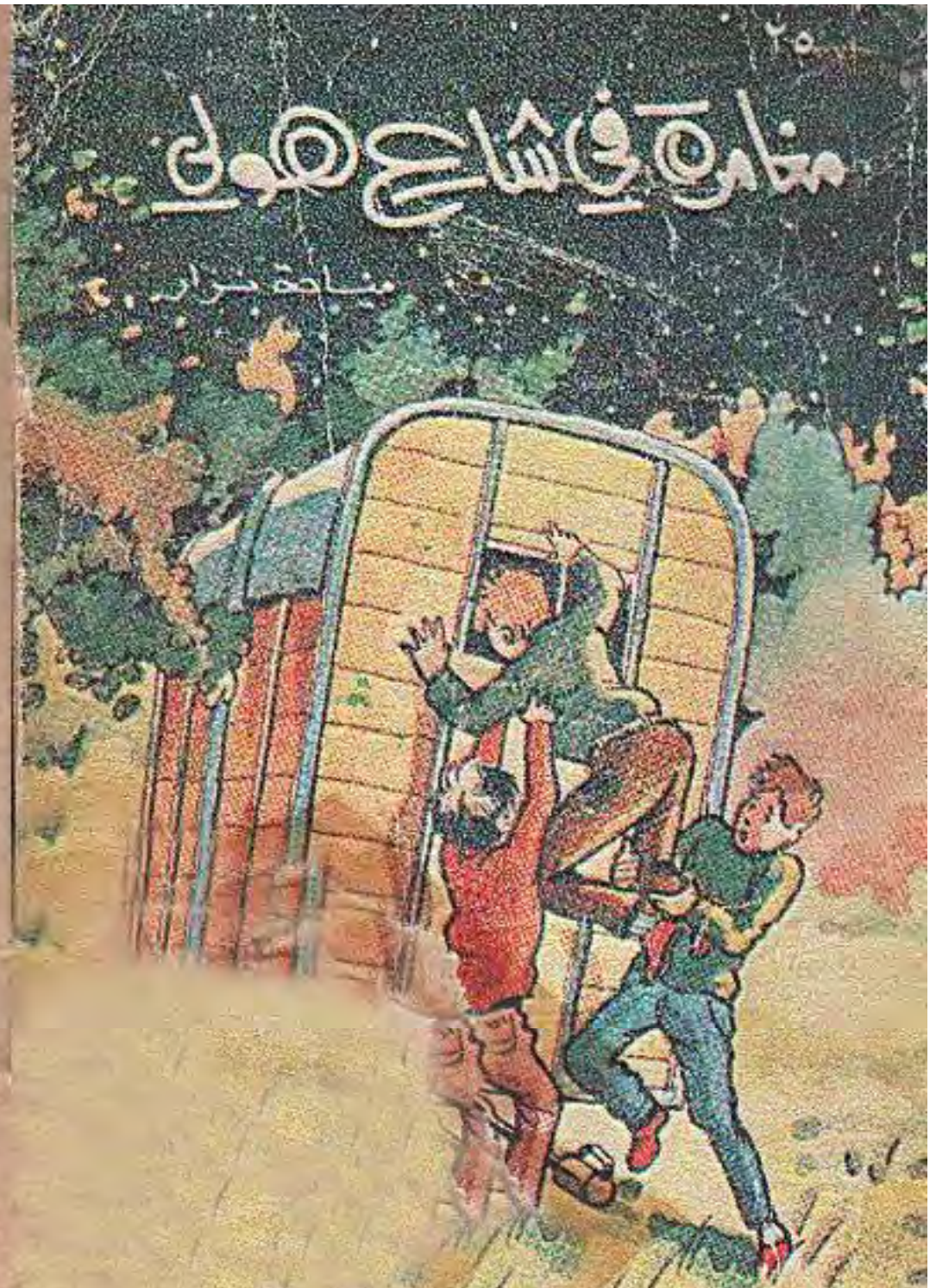


مكتبة المغامرات  
٢٥

# مغامرة في شاحج هولي

ميادة نزار





★★★★★

1

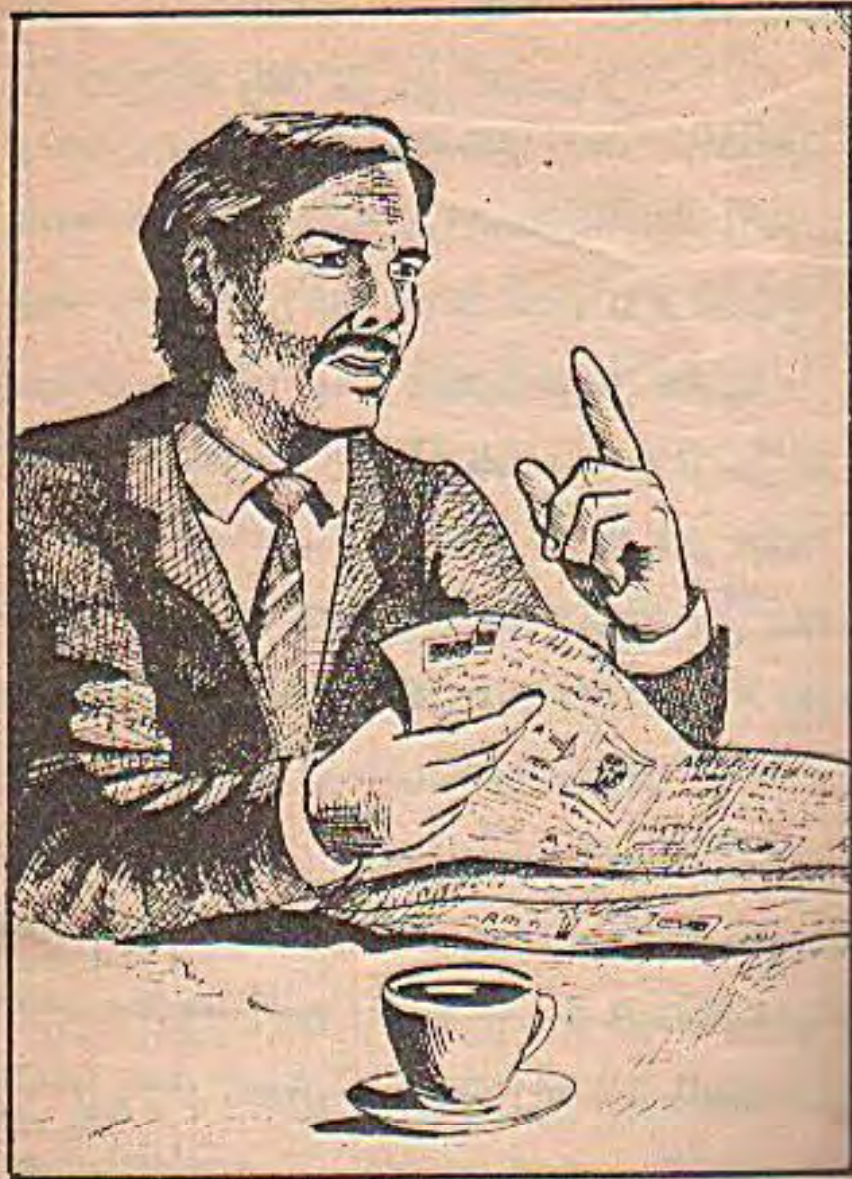


10

211

رعد صلال





قال السيد هيلتون : اي تصرف من هذا النوع مستقبلا  
سيرغمني على اخراجكما من الغرفة

جميع الالات الموسيقية !

قالت بيتس بغضب ..

« لا تكن سخيفا هكذا »

ثم حاولت ان تركله بقدمها تحت الطاولة ولكنه  
سحب قدمه فاستقرت قدمها فوق كاحل والدها والذي  
ما كان منه الا ان وضع صحيفته على الطاولة وراح  
يحدثي بها .

قالت : اه يا والدي . انا في غاية الاسف ، لم  
اكن اقصد ضربك ، فقد كنت اريد ان اركل بيب .

قال السيد هيلتون : اي تصرف من هذا النوع  
مستقبلا سيرغمني على اخراجكما من الغرفة .

ثم رفع صحيفته مرة اخرى . عم الصمت  
الغرفة ولم يسمع بها سوى اصوات الملاعق  
قطعت السيدة هيلتون الصمت قائلة : هل ستذهبان

سوية لملاقاة فاتي ؟

قالت بيتس ، سعيدة بانقطاع الصمت : نعم



ولكنني اريد ان اجلب الكلب باستر اولا ، فقد طلب  
مني فاتي ذلك وهذا هو سبب استعجالي .. »  
قال بيب : اظنك ستحممين باستر ثم تجففينه  
وبعدها تمشيطنه وتعقدين له شريطا احمر حول  
رقبته .. حسنا ان ذلك سيأخذ نصف فترة الصباح ..  
ترى هل سترتدين افضل فساتينك بهذه المناسبة ؟ ! »  
قالت بيتس وهي مشرفة على البكاء « انك لوحش هذا  
الصباح . ظننتك ستكون سعيدا بعلاقة فاتي ايضا ،  
فيكفيه ان مدرسته تعطل بعد عيد الفصح على خلاف  
مدرستنا وسائر المدارس التي تعطل قبل العيد .. وهذا  
يعني باننا سنعود الى المدرسة قبل ان يفعل هو .. »  
توقف بيب عن مداعبة بيتس وقال : « نعم انها  
فكرة سخيفة ، بعض المدارس تعطل قبل العيد والبعض  
الاخر يعطل بعد العيد .. ساذهب معك لاستقبال فاتي ،  
ولجلب باستر ايضا .. ومستعد ايضا لمساعدتك في  
امر استحمامه . »

قالت بيتس : لا اريد ان اجمعه وانت تعرف ذلك ،  
ولكن قل لي يا بيب ، هل تعتقد ان فاتي سيكون متنكرا  
قال السيد هلتون : « ارجو ان لا تقوموا بأعمال  
طائشة في هذه اللحظة ايضا .. فقد سنمت من مجيء  
ذلك الشرطي البدين السيد غون واعتراضه على  
اعمالكم ، مجرد ان يأتي فريدريك تبدأ الامور بالغليان  
هنا ، »

قالت بيتس : هذا امر ليس بيد فاتي حيلة ازاءه  
اعني ان المغامرات تحدث باستمرار ونحن لا نستطيع  
ان نمنع وقوعها يا ابي ، والصحف مليئة بها ،  
قال الاب معترضا : « ولكن ليست هناك حاجة  
لتدخلكم في كل هذه المغامرات ، وهذا الفتى فريدريك او  
فاتي كما تدعونه يجب ان لا يحشر انفه في كل زاوية ،  
حاول بيب تغيير الموضوع فقال : « لا اظن بان  
هناك متسعا من الوقت لمغامرة خلال هذه العطلة ، »



ثم سكت قليلا و اضاف : « ابي ان البستان غائب ،  
هل هناك ما استطيع ان اقوم به على سبيل المساعدة ؟ »  
انبسطت سرائر السيد هيلتون وقال : « اه ، اني  
سعيد لسماع هذا ، تعال معي الى غرفة مكنتي قبل  
مغادرتي المنزل وساعطيك قائمة بالاعمال التي اريدك  
القيام بها . » وذلك سيبعدك عن الشغب على اية حال .  
اطلق بيبي زفرة صغيرة وراح ينظر في قائمة  
العمل في الحديقة الا انه كان يريد تحويل ذهن ولده  
عن موضوع المفامرات ، ثم نظر الى بيتس واشتر اليها  
بحاجبيه كي لا تعيد اي كلام حول فاتي ، بعد الفطور  
انضم بيبي الى والده في غرفة المكتبة ، وبعد ان خرج ،  
قال لبيتس التي كانت ترتب فراشها : « انظري الى  
هذه القائمة ، لا بد ان والدي يعتقد بانني فلاح ماهر ، لن  
اتمكن من انجاز كل هذا ابدا . »  
نظرت بيتس الى القائمة وقالت : « ارجوك ان  
تذهب وتنجز بعض ما طلب منك الوالد ، الا تريد ان

تقضي وقت ما بعد الظهر مع فاتي ؟ سوف ارتب لك  
فراشك وانظف عنك غرفتك ، هل ستكون جاهزا في  
الحادية عشرة والثلاث يا بيبي ؟ قطار فاتي سوف يصل  
قبل الحادية عشر بقليل ويجب ان ناتي بياستر ،  
اطلق بيبي زفرة صغيرة وراح ينظر في قائمة  
العمل مرة اخرى وقال : « حسن سوف ابدا الان شكرا  
على قيامك بعملتي في الغرفة ، اراك فيما بعد ، »  
في الحادية عشرة الا ثلاثا خرجت بيتس الى  
الحديقة لرؤية بيبي ، كان الحر قد اثار في وجهه .  
قال : هل حان الوقت ؟ انني اعمل كعشرة فلاحين  
سوية .  
ضحكت بيتس وقالت : « تبدو بانك ستفجر لهبا  
في اية لحظة ، يستحسن ان تغتسل ، اما انا فساذهب  
لجلب باستر ولن اتأخر ، »  
اسرعت في الشارع وكانت سعيدة جدا لملاقاة



فاتني بعد غياب طويل ، كانت تفكر مع نفسها ..  
« ان فاتني بارع في التنكر .. وهو بارع في  
خلق جو من المرح متى ما حل عليهم اثناء العطلة .  
الا ان سلسلة افكارها انقطعت بصافرة حادة ..  
استدارت بسرعة ورات لاري واخته ديزي . لوحا لها  
وبدءا يركضان نحوها .. وعندما وصلا اليها صارا  
يسالانها :

هل ستخرجين لللقاء فاتني ؟ نحن سنفعل !  
اين بيب ، الن ياتي ؟

قالت : « انا في طريقي لجلب كلب فاتني ، وبيب  
سوف يلحق بي ، كم سيكون سرور باستر عند رؤية  
فاتني . اراهن بانه يعرف ان هذا اليوم هو يوم وصول  
فاتني ، »

وافق لاري على ذلك وقال : « انا ايضا اعتقد  
ذلك ، وسوف يكون بانتظار صاحبه ولسانه متدل من  
فمه » .

ولكن باستر لم يكن في البيت . اما السيدة  
تروتفيل ، والدة فاتني . فكانت في حديقة الدار تلتقط  
بعض الزهور وعندما رأت الاولاد الثلاثة ابتسمت  
وقالت : اذن انتم خارجون للقاء فاتني ؟  
قالت بيتس : نعم ، ونريد ان نأخذ باستر معنا ..  
قالت والدة فاتني : اظنه في المطبخ . لم اره منذ  
فترة ..

دخل كل من لاري وبيتس وديزي الى المطبخ وراحوا  
يبحثون عن باستر بدون جدوى ، اما الطباخة فقالت :  
لقد خرج الكلب قبل دقائق من هنا ..  
قال لاري بخيبة امل : « اذن يجب ان نذهب  
بدون باستر ، سوف يصاب فاتني بخيبة امل عندما  
لايجد كلبه بانتظاره » .

واتجهوا نحو المحطة وتبعهم بيب وهو يلهث تعباً .  
قالت بيتس : هل تعتقدون ان فاتني سينزل من  
القطار متكررا ، امل ان لايفعل ذلك ، اريد ان اراه كما



هو . ضاحكا وبدينا ومرحا كمادته .

قال لاري : سنتأخر كثيرا ان لم نستعجل . ثم  
اضاف مؤشرا باصبعه :

« اليس هذا القطار قادم ؟ اسرعوا قبل ان يدخل  
المحطة » .

وفعلا استطاعوا الوصول الى المحطة بمجرد  
وصول القطار اليها .

صاح بيبي فجأة « انظروا » هذا باستر جالس  
تحت ذلك المقعد يترقب !

وفعلا كان الكلب الصغير ينتظر صاحبه بصبر  
وفاء .

صاحت بيتس : كيف عرف ان القطار القادم يعمل  
فيه فاتي ؟ وقد وصل الى المحطة قبلنا ايضا .

قالت ديزي : « اين فاتي ؟ اني لاراه مع  
القادمين » .

قال بيبي : « قد يكون متذكرا لكي يختبر قسوة

ملاحظتنا . . . ترقبوا وابحثوا عن الذين يرتدون نظارات  
طبية » .

وقفوا بصمت خلف جامع التذاكر . . . مرت امرأة  
بدينة وخلفها فتاتان . . . رجل يحمل حقيبة وجنديان  
يرتديان الخاكي . . . ثم رجلان . . . كلاهما يرتدي معطفا  
سميكا ونظارات طبية . ترى . . . هل احدهما فاتي ؟

كان الاثنان بنفس طوله وبنية جسمه . . . قال  
احدهم كلمة اجنبية بمروره الى جوارهم . صار  
الاصدقاء الاربعة ينظرون اليه بشك وريبة . قد يكون  
هذا فاتي . قال لاري :

« هيا نتبعه . اذ لا يمكن ان ندعه يضحك علينا ! »



سيدة .. كان يرتدي معطفا ذا ياقة مرفوعة الى الاعلى  
يضع نظارات سميقة فوق عينيه - اقترب الاربعة منه  
وراحوا ينصتون الى ما كان يقوله .. كان يتحدث  
بلهجة فرنسية وكان يقول بأنه يبحث عن دار اخته  
الذي يقع في منطقة اسمها ( غرنقرس ) .

قالت السيدة : لم اسمع بهذا الاسم من قبل ، ترى  
ما هو اسم اختك ؟

قال الرجل : ان اسمها فرانسواز املي هاريس .  
قالت السيدة : لماذا لاتذهب وتستفسر من دائرة  
البريد ؟

هنا قال بيبي لاصدقائه : هذه فرصتنا .. سنقول  
لفاتي بأننا نعرف مكان بيت اخته ثم نأخذها الى دارهم ،  
وهذا سيؤكد له معرفتنا بهويته رغم تنكره ..  
قالت بيتس : هل انت متأكد من ان هذا هو

فاتي ؟ اين حقيقته المدرسية ؟

قال بيبي : لابد من انه ارسلها قبله .. هيا

خرج الاصدقاء الاربعة من المحطة وراحوا  
يتبعون الرجلين .

قال بيبي : من هذا الشخص مع فاتي ؟ انه لم  
يقل شيئا عن جلب صديق له من المدرسة .

قالت ديزي : انظروا انهما يتصافحان ، اظن ان  
فاتي دخل مع هذا الشخص في حديث لكي يضللنا ..  
هيا بنا . ان الذي اتجه نحو اليمين له طريقة مسير  
فاتي !

اسرع الجميع خلفه وعندما وصلوا الى الركن  
توقفوا .. بحثوا عنه ووجدوا بأنه يتحدث الى



بنا .

ثم وضع اصبعين في فمه واطلق صافرة مذهلة .  
صرخت بيتس على اثرها قائلة :

« لاتفعل ذلك ، انك تزعج الجميع » .

قال : ولكنها ادت غرضها ، لقد استدار فائسي  
نحونا .. يجب ان نمثل دور المرشدين ، وستكون  
ضحكتنا كبيرة في النهاية .

وقف الفرنسي امامهم وكان له شارب اسود  
صغير .. وكانت ياقة معطفه مرفوعة الى اعلى ، بحيث  
ان وجهه كان شبه متخف خلف كل هذا .

قال بلهجة فرنسية حادة : ستساعدونني ايها  
الاطفال في ايجاد بيت اختي ؟

قالوا نعم ، واقتادوه الى بيت فاتي .

تركوه عند الباب واختبأوا ولكنهم فجأة سمعوا  
خطوات مألوفة في الشارع وصوت الكلب باستر ينبج  
عاليا ، وبفرح .. التفتوا فوجدوا فاتي كلبه باستر ..

رحبوا به كثيرا :

قال فاتي : عندما لم اجدكم في المحطة حزنت  
ولكنني علمت بان قطارا من نفس مكان انطلاق الاول  
قد وصل الى المحطة قبل قطاري بأربع دقائق لذلك  
ضمنت بأنكم قد انتظرتهموني ثم ذهبت على عكس باستر  
الذي بقي ينتظر .

قالت بيتس : ان كان هذا هو صديقنا فاتي ، فمن  
هو الشخص في الداخل ؟

شرحوا القصة لفاتي فضحك كثيرا ثم قال : واين  
هذا المسكين الان ؟

قالت بيتس : لابد انه يتحدث الى طبائكم ..  
او الى والدتك ربما !؟

قال فاتي : سيكون غاضبا جدا ، تعالوا لنساعده  
في ايجاد المكان الذي يريده .

وهكذا .. تم ايصال الرجل الى بيت اخته .



اللقاء به وقت الشاي .

تناول فاتي طعام الغداء وبعد الساعة الثالثة  
جاء الاصدقاء مرة اخرى ، اسرع فاتي لملاقاتهم في  
الغرفة المخصصة للعبهم على حافة الحديقة . فتش  
الباب فتسرب الدفء من الغرفة التي كانت الطباخة  
قد اوقدت المدفأة فيها . وعلى الطاولة وضعت عددا  
من الشطائر وكعكة شيكولاتة كبيرة ولذيذة ولم تنس  
ياستر ايضا . فكانت بانتظاره قطعة عظم مغلقة ببعض  
اللحم . . شرب ، الاصدقاء الشاي وراحوا يتحدثون  
بشئى المواضيع .

فرحت السيدة تروتفيل للغاية برؤية فاتي  
واصدقائه وهم يتقاطرون الى الصالة . . قالت :  
اهلا بك يا فردريك ، هل فاتك القطار ؟

قال : اهلا يا امي تأخرت مع اصدقائي فسي  
الخارج .

والان حدثوني ، هل من مغامرات جديدة اثناء  
غيابي ؟

قال بيبي : لم يحدث شيء ، ولكنى ارجو ان  
يحدث شيء بمجيتك يا فاتي .

خرج اصدقاء فاتي ، كل الى بيته على امل



الزجاجية وتتجول في منطقة تختار بيتا وتحاول ان  
تقنعهم بانك منظم شبابيك .. فاذا نجحت تكون فعلا  
قادرا على عملية الاقناع !

افترق الاصدقاء على امل تنفيذ خططهم في اليوم  
المقبل ..

نهض بيب مبكرا واصطحب معه باستر من بيت  
فاتى .. وراح يتجول على دراجته الهوائية بالقرب  
من بيت الشرطي غون .. اوقف الدراجة على الرصيف  
وافرغ الهواء من احدى عجلاتها .. الان لايمك احد  
ان يساله لماذا انت واقف هنا ؟!

وفجأة خرج الشرطي غون من بيته وخلفه فتى  
في العاشرة من عمره .. كان اصفر الوجه نحيل  
البنية .. ركب غون دراجته الهوائية واغلق الفتى  
الباب خلفه ..

سار الشرطي بعجلته فترة .. وكان بيب خلفه ..  
وخلفهما كان باستر .. وفجأة .. قفز باستر وهو

طرحت امور كثيرة في تلك الجلسة ، البعض  
منها كان غير منطقي .. والبعض الاخر كان على  
سبيل المزاح ..

قالت بيتس :

اتحداك يا فاتى ان تبيع لي بطاقة من بطاقات  
الحفل الخيري الى الشرطي غون !

قال فاتى : هذا امر بسيط للغاية ، اما انت  
فعليك ان تحوم حول دار غون مع باستر لمراقبة الجو .  
قال لاري : وماذا سافعل انا ؟

قال فاتى : ترتدي ملابس منظمي الشبابيك



ينبح بفرح وسحب غون من طرف بنطاله .. صرخ  
غون ، الا ان باستر ظنه يلعب معه فتعادى في اللعب  
مما جعل غون يصرخ بأعلى صوته .  
هذا كلب فريدريك .. انه مجنون .. لابد له  
ان يؤدب ..

في تلك الاثناء ، كان فاتي قد تنكر بملابس سيده ،  
فارتدى تنورة عريضة ذات ألوان كثيرة ، وقيمصا  
ملونا ايضا ، ثم وضع على رأسه باروكة طويلة وفوقها  
قبعة كبيرة ، ثم وضع مساحيق المكياج على وجهه  
واتجه نحو بيت الشرطي غون لكي يبيعه تذاكر الحفل  
الخيرى .

رن جرس الباب فخرجت السيدة كير وهي تمسح  
يديها على طرفي صدرية العمل التي كانت ترتديها ،  
والسيدة كير هذه هي مدبرة المنزل التي تعمل لدى  
غون ..

قال فاتي المتخفي : هل لي بمقابلة السيد غون ..

قالت السيدة كير : انه خارج المنزل الان .  
قال فاتي : اذن سأنتظره اذ لدي موعد معه .  
دخلت السيدة كير وخلفها فاتي المتنكر بـزي  
سيده .. وكان قد استبدل لهجته بلهجة اجنيبية  
نظر فاتي الى السيدة كير وعرف بانها صديقة  
طباختهم ، فخطرت على باله فكرة ..

قال : انا اقرأ الكف جيدا .. هل تريدون ذلك ؟  
قال فاتي وهو يحدق في راحة يدها : اسمك  
ماتيلدا كير ، وانت ام لثلاثة اولاد .. تعملين هنا  
في الصباح ، وفي مكان اخر مساء .. اليس كذلك ؟  
كان لون السيدة كير قد تغير كلياً : قالت : من اين  
عرفت كل هذا ؟

قال فاتي : لقد قلت لك بانى قارئة كف بارعة .  
ثم استمر قائلاً : صحتك لم تكن على مايرام قبل  
فترة من الزمن ، اليس كذلك ؟  
قالت : هذا صحيح ..



قال فاتي : وقد اخذت اجازة لمدة شهر من  
عملك المائي مما اغضب صاحب العمل كثيرا فقرر ان  
يخفض اجرک .. اليس كذلك ؟

فتحت السيدة كير عينيها وقالت : كل هذا  
صحيح جدا ..

كان فاتي قد سمع كل هذه الامور من طبaxterهم  
.. وعليه كان يسترسل في الحديث بشكل سهل للغاية .  
واخيرا قال فاتي : لديك ابن تصطحبينه الى العمل  
صباحا .. وهو يدرس مساء ، اليس كذلك ؟

قالت : صحيح .. صحيح .. وهو موجود  
معنا الان .. تعال ياهنري .

اطل الفتى النحيف من خلف الباب ، قال فاتي :  
تعال يابني ، هات يدك اقراها لك .  
هز الفتى كتفه رافضا .. وظل واقفا في مكانه  
لا يتحرك ..

وفي هذه الاثناء ، دخل السيد غون الى البيت .

وكان شديد الغضب .. قال : ذلك الكلب كان ان يعزق  
بنطالي .. هذا النوع من الكلاب يجب ان اتخلص منه  
وبسرعة ..

ثم فجأة ، رأى فاتي المتخفي كسيدة امامه ...  
فما كان منه الا ان ابتسم وقال :

اهلا وسهلا .. هل من خدمة اقدمها ؟

قال فاتي : اهلا بك ياسيد غون .. انا قارئة  
كف من بلجيكا .. جئت هنا لاصي حفلة خيرية . وقد  
اتييت ببطاقة للحفلة اود ان تشتريها .. فكما سمعت  
عندك انك تحب الاعمال الخيرية كثيرا .

قال غون : قبل ان اشترى التذكرة .. هل  
لك ان تقرئي كفي ؟

قال فاتي : بكل تأكيد ..

راح فاتي يحدق براحة في غون ثم قال :

مستقبلك الوظيفي جيد ، الا ان مشاكل تعترضك



كثيرا بسبب خمسة اولاد .. اليس كذلك .. دهش  
غون وقال :

« هؤلاء الملاعين ظاهرون في كفي ايضا .. اه ان  
هذا يذكرني .. عن انك لحظة » .. التفت غون نحو  
هنري وقال له : تعال معي يا هنري ..

وخرجا من الغرفة الا ان صوت غون كان يصل  
الى اذن فاتي الذي كان يركز كثيرا عليه .

قال غون : اريدك ان تختطف ذلك الكلب ، وعندما  
يتم عرضه على لجنة الكلاب السائبة اريدك ان تقول  
بانك شاهدته يركض وراء الغنم .

قال هنري : مقابل ماذا ؟

قال غون : مقابل هذه القطعة النقدية .

هز فاتي رأسه اسف : مسكين هذا الكلب ، ترى

من هو صاحبه ؟

عاد غون مرة اخرى وقال : واين تمكثين الان؟

قال فاتي : انني صديقة السيدة تروتفيل ، وانا

اقيم في منزلها حاليا لحين مغادرتي .  
أخذ غون بطاقة الحفلة ثم مد راحة يده كي يستمر

فاتي في قراءتها ..

قال : انك على حافة مغامرة جديدة .. ولكن  
للاسف الاولاد سيسبقونك الى اكتشافها قال غون :  
اللعة ، هذا ما يحدث دائما !

نهض فاتي وقال : والان علي الذهاب ، امل ان  
اراك في الحفلة ياسيد غون .



هذه الغرفة وان لاندعه يغادر حديقة البيت ٠٠ والان  
اسمعوا ما حدث لي :-

« كنت اتجول بجوار دار اخت ذلك الرجل  
الفرنسي الذي ظنناه فاتي متنكرا ٠٠ وكنت احمل  
« سطلا ، وقطعة القماش الخاصة بمسح الزجاج ، رأيت  
بيتا صغيرا بطابق واحد ، وجميع زجاج نوافذه على  
الطابق الارضي ، اقتربت من البيت وطرقت على الباب  
عدة مرات »

قاطعته بيتس قائلة : هل كان هناك احد في  
البيت ؟

قال : لم يجب احد لذلك ظننت بان البيت فارغ ،  
حاولت مرة اخرى ، وهذه المرة كنت ادق على الباب  
بشدة ، سمعت صوتا من الداخل يقول : ادخل ، دخلت  
وقلت : انا منظف الشبايك ، هل هناك من يريد  
المساعدة ؟! وجاء الصوت مرة اخرى بنعم ،  
قال فاتي : هل رأيت صاحب الصوت ؟

التقى الاصدقاء مرة اخرى في الغرفة الكائنة  
خارج حديقة دار فاتي ٠٠ قال فاتي : والان اسمعوا ما  
حدث لي مع السيد غون ، وراح يسر- عليهم وقائسح  
حادثة الصباح ٠٠ اما بيبي فقال :

والان اليك المفاجأة يا فاتي ٠٠ ان الكلب الذي كان  
يتحدث عنه السيد غون هو باستر ٠٠ كلبك قفز فاتي  
من مكانه وقال : ماذا قلت ؟

قال بيبي : اذن ٠٠ سيحاول غون ان يختطف  
باستر لتأديبه ٠٠

اما لاري فقال : يجب علينا ان نبقى باستر داخل



اجابه لاري : كلا ، لم اره . على اية حال ،  
اتيت ببعض الماء من صنبور موجود في الحديقة  
وبدأت بالشبابيك الخلفية . لم يكن هناك احد في  
الغرفة . وبينما كنت انظف الشبابيك سمعت الباب  
الامامي يفتح ويغلق بعنف وسمعت خطوات تسير  
خارج المنزل . لم ار الشخص سواء كان فتى او  
فتاة .

قال فاتي : وهل ترك البيت فارغا ؟

قال : هذا ما ظننته في البدء ، ولكن عندما  
بدأت اعمل في تنظيف الشبابيك الامامية رايت شخصا  
في الغرفة الداخلية ، وهذا هو الجزء الغريب من  
حكايتي .

اعتدل الجميع في جلستهم وقال فاتي : غريب؟  
كيف ؟

قال لاري : في البدء ، كنت اظن بانه ليس هناك  
احد في الغرفة ، وسررت لقرب اكتمال عملي وفجأة

رايت شخصا على الارض ، قال بيبي :

هل كان مصابا بشيء ؟

قال لاري : كلا ، لم يبد عليه شيء من هذا ،  
كان يتحسس الكراسي ، يمسك بواحدة ثم يتركها  
ويمسك بالثانية وهكذا .. وكان يتمتع بشيء مع  
نفسه طوال الوقت .

كان رجل متقدما في السن وعلى رأسه قبعة  
نوم وكان يرتدي بيجاما و « روب » وكان يتحسس  
الجزء السفلي من الكراسي ، ويبدو بانه وجد الكرسي  
الذي كان يبحث عنه ، مز رأسه بالايجاب ثم ابتسم  
وزحف الى كرسيه ذي العجلات وصعد وجلس فوقه  
ثم غط في نوم عميق .

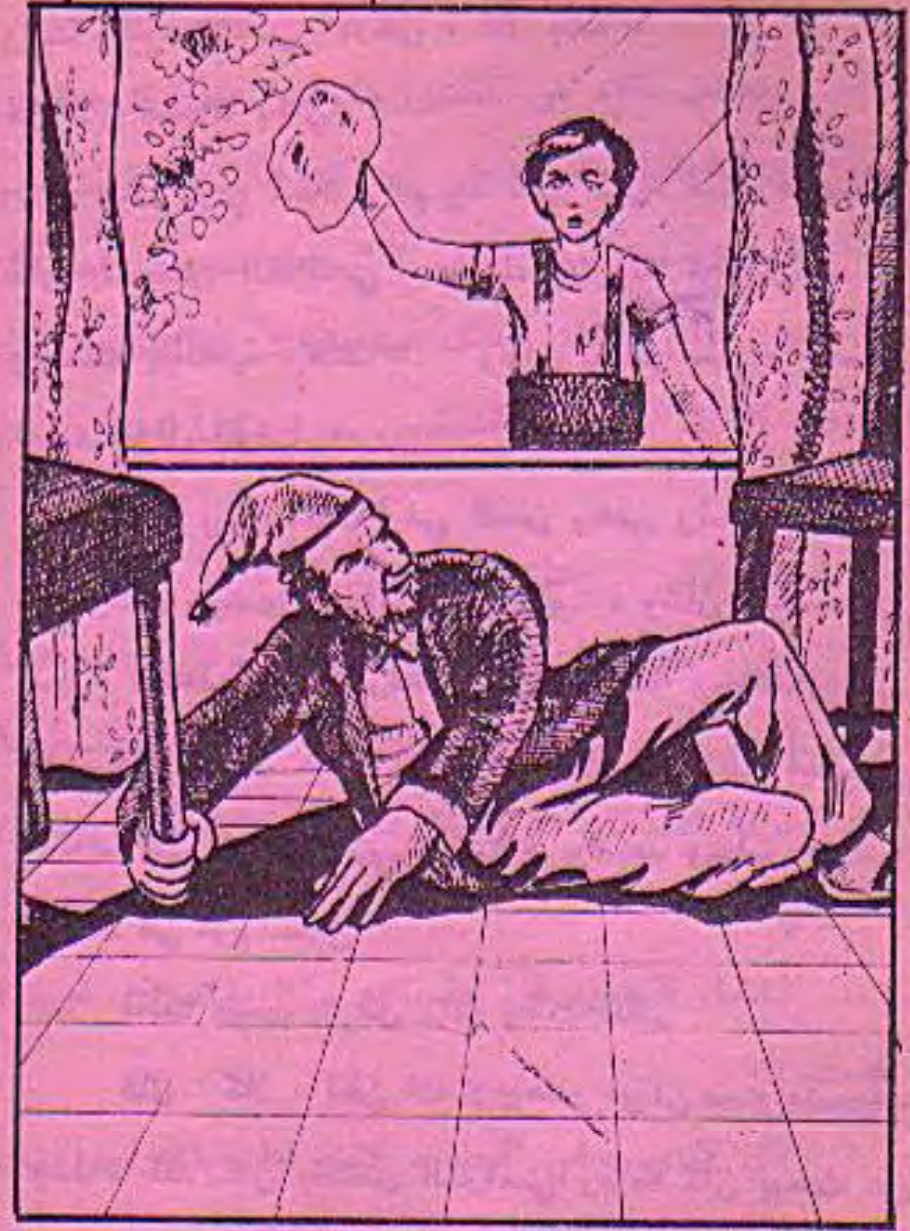
قالت بيتس : هل رآك وانت تنظر

قال : كلا ، اظن انه لا يبصر او ان بصره ضعيف

جدا ، فقد كان يتلمس الكراسي وكأنه كان يبحث عن  
شيء فيها .



قال فاتي : لابت انه قد وضع مدخراته في أحد  
 تلك الكراسي .. حيث يعتقد انها في مأمن من اللصوص  
 قال لاري : \* بعد ذلك اختبأت خلف شجيرة  
 وخلعت ملابس العمال ، وذهبت الى البيت ، ويبدو  
 بانني نسيت السطل وقطعة القماش خلف الشجيرة ..  
 ستغضب امي عندما لن تجد السطل في البيت .. ليقتني  
 كنت اعمل معكم في مغامرة مثيرة بدلا من هذه  
 الاستطلاعات الاعتيادية ، \*  
 ولكن لاري كان مخطئا فيما ذهب اليه ، اذ تلك  
 كانت بداية مغامرة من الدرجة الاولى ،



وفجأة رايت شخصا على الارض



اين انت يا باستر ؟ !

جاء صوت من الطابق العلوي للبيت وكان صوت  
الطباخة ، قالت :

اهذا انت يا فردريك؟

قال : نعم .. اين باستر ؟

قالت : لا ادري ، اراد ان يخرج في الحديقة  
حوالي الساعة التاسعة والنصف فسمحت له بذلك .  
استمر فاتي في الصراخ باسم باستر بدون فائدة  
وعندما عاد اهل فاتي ، سألهم فاتي :

هل رايتم باستر ؟ .. كلا لم تروه .. يا الهسي  
اين يمكن ان يكون ؟

قالت السيدة تروتفيل : ربما هو في زيارة احد  
اصدقائه ونسي الوقت كما تفعل انت احيانا ؟

قال الاب : اذهب الى فراشك الان يا فردريك وفي  
الصباح ستجده امامك .

لم يبق امام فاتي سوى ان يذهب الى فراشه

كان فاتي يحرص على عدم مغادرة باستر لحديقة  
المنزل ، خوفا من اختطاف الكلب من قبل الصبي هنري  
الذي كان غون قد كلفه بذلك .. وفي احدى الليالي  
اختفى باستر !

جلس فاتي واكمل كتابا كان قد بدأ به وعندما  
انتهى منه لاحظ بان باستر لم يكن موجودا . خرج الى  
الباب وبدأ يصيح « باستر ، اين انت ؟ »

كانت الساعة هي العاشرة والنصف مساء . وكان  
اهله مدعوين خارج المنزل . اما الطباخة فكانت نائمة  
مما ترك البيت هائلا للغاية .. صرخ فاتي مرة اخرى





وعلى حافة درجات السلم وجد خيطا  
وقد ربطت في نهايته قطعة كبد

وينتظر الصباح .. وفي الفراش تذكر فاتي كلمات  
السيد غون لهاري ، الفتى الصغير الشاحب .. ! ترى  
هل تمكن هاري من الامساك بباستر ؟ ..

وفي الصباح ، لم يأت باستر . وفي القصور  
لم يأت باستر ايضا .. وعند ذاك تأكد فاتي من ان  
غياب باستر لم يكن طبيعيا ، خرج الى الحديقة بحثا  
عن اثر ما .. وعلى حافة درجات السلم وجد خيطا  
وقد ربطت في نهايته قطعة لحم .. اذا .. هذه هي  
الوسيلة التي استخدمها هاري للامساك بباستر !! دخل  
البيت بغضب شديد .. وبدخوله .. رن جرس الهاتف ،  
فرد عليه السيد تروتفيل قائلا :

- نعم ، انا تروتفيل .. من ؟ السيد ؟ ارجوك  
ان ترفع من صوتك .

سكت قليلا ثم قال : انا لا استطيع ان اصدق ذلك  
.. لم يفعل باستر شيئا من هذا القبيل ، سوى الركض  
خلفك .. حسنا ، تفضل ، ولكنني لا اصدق هذا ..



وضع سماعة الهاتف واستدار الاب نحو فاتي  
وقال : غون يقول ان كلبك باستر ثم القبض عليه وهو  
يطارد الغنم الليلة الماضية . قال فاتي :

مستحيل ، ان باستر ليس من هذا النوع  
من الكلاب . . انه لا يطارد الاغنام ابداً . . ان هذه  
كذبة كبيرة .

قال والد فاتي : يقول غون ان باستر موجود  
عنده في الغرفة الخارجية ، وانت تعرف يا فردريك ان  
كان هذا الامر صحيحا فان من حق الشرطة ان لاتعيد لنا  
باستر ابداً .

قال فاتي : جاء احدهم ليلة امس وسرق باستر  
يا ابي ، شخص كذب بشأن باستر ! ابي ، من قال انه  
شاهد باستر يطارد الغنم ؟

قال والد فاتي : فتى اسمه هنري كير ويقول  
غون ان هذا الفتى كان يسير في الحقل ليلة امس وقد  
شاهد باستر يطارد الغنم وقد استطاع ان يعسك به

ويسلمه الى غون والذي لم يكن في البيت في تلك الساعة  
وعليه وضعه في الغرفة الخارجية واقفل عليه الباب ،  
والان ، ماذا ستفعل ؟

قال فاتي : هذا غير صحيح ، انها خطة رسمت  
ما بين غون وهنري ، سوف القن غون درسا . متسى  
سياتي غون الى هنا يا ابي ؟

قال السيد تروتفيل : « بعد نصف ساعة من الان  
يجب ان اقبله رغم عدم ارتياحي له . »

اختفى فاتي ، كان يعلم علم اليقين ان باستر لم  
يفعل شيئا من هذا القبيل ، وكان يعرف ايضا بان الفتى  
هنري كاذب ، وكان متأكد ايضا من ان المسألة متفق  
عليها ما بين غون وهنري . ترى . . هل سيلاقي باستر  
نهايته نتيجة كذبة كهذه !؟

اسرع فاتي نحو الغرفة الخارجية ، لبس باروكة  
حمراء ووضع اسنانا اصطناعية في مقدمة فمه  
وارتدى بدلة قديمة وصدرية صبي القصاب . ثم



ركب دراجته الهوائية وانطلق نحو بيت غون • وقف  
على الطريق ينتظر خروج غون من البيت •• وعندما  
راه يخرج ، عبر الشارع وذهب الى مؤخرة بيت غون  
حيث الغرفة التي قال غون بان باستر موجود فيها ••  
وضع اذنه الى جوار الباب فسمع صوت باستر باهتا ،  
بق فاتي جرس الباب فسررت عليه  
والدة هنري ، السيدة كير وقالت وهي تمسح يديها  
كالمعتاد على صدريتها : نعم !؟

قال : انك مطلوبة في دارك ، طلبوا مني ان  
اخبرك بذلك •

قالت : يا الهي ، لابد ان والدتي مرضت مسرة  
اخرى •• ياهنري •• تعال •• انهم يطلبوني في البيت  
امكث انت هنا لحين عودتي واخبر السيد غون بذلك ••  
قال فاتي : لماذا لا يذهب هنري معك ؟

قال هنري : كلا ، ساقى هنا •  
فكر فاتي مع نفسه •• اذن يجب ان اجعله يذهب

• مكرها !!

نزعت السيدة كير صدريتها واسرعت بمغادرة  
البيت •• اما ابنها هنري فوقف ينظر اليها مما اتاح  
لفاتي فرصة الدخول الى البيت ، والاختفاء داخل  
احدى خزانات المطبخ •• وما ان دخل هنري المنزل  
واغلق الباب خلفه حتى سمع صوتا الى جواره :  
« احذر •• ان اساءتك لن تخفى عن احد ••  
سوف يكتشف امرك عما قريب !!

بدا هنري يرتجف خوفا •• وجاء صوت فاتي مرة  
اخرى •

« تكلم •• من الذي اختطف الكلب ليلة أمس ؟  
كان صوت فاتي يأتي من خلف باب المطبخ ، وكان  
فاتي بارعا فعلا في قدرته على « القاء » صوته ••  
صرخ الفتى الخائف ، أنا اختطفته !! « من أنت ؟  
صار فاتي يصدر اصواتا تشبهه مواء القطط ••  
خاف الفتى كثيرا وصار يبيكي : أمي •• أمي اين أنت ؟





صرخ هنري خوفا وهرب من البيت تاركا  
باب الدار مفتوحا

الا ان امه كانت بعيدة . قال فاتي :  
والان تكلم . من الذي اختطف الكلب ؟  
قال هنري وهو يبكي : سوف اقول الحقيقة .  
انا فتى شرير . وانا اخذت الكلب .  
صرخ فاتي : احذر من القادم !  
صرخ هنري خوفا وهرب من البيت تاركا باب  
الدار مفتوحا .

اسرع فاتي نحو الغرفة الخارجية بعد ان اخذ  
مجموعة من المفاتيح راها معلقة خلف باب المطبخ ، وقد  
فتحت احداها باب الغرفة التي كان فيها باستر . قفز  
باستر فرحا . وفجأة ، رأى فاتي قط غون الاسود  
الكبير وخطرت على باله فكرة . اقترب من القط  
وراح يربت له ، حمله ووضع مكان باستر ثم اقفل  
عليه الباب واعاد المفاتيح الى مكانها وغادر البيت مع  
كلبه باستر .



كان السيد غون في بيت فاتي منذ خمس دقائق ،  
كان يعرف ان السيد والسيدة تروتفيل لا يحبانه ابدا ،  
وعليه كان فرحه كبيرا بنقل انباء سيئة حول باستر  
اليهم . دخل فاتي الغرفة فنظر اليه غون نظرة المنتصر  
قال فاتي :

صباح الخير يا سيد غون ، انه ليوم نيساني  
رائع اليس كذلك ؟ ترى هل بدأت بمغامرة جديدة ؟

قال السيد غون : لقد جئت بشأن كلبك بامتر ،  
لقد امسكنا به وهو يطارد الغنم !

قال فاتي بعد اهتمام ظاهر : هراء ، لم يفعل  
مثل هذا الامر طيلة حياته .

قال غون : لدي شهود ، وعندي الكلب ايضا .

قال فاتي : اني لا اصدقك ، يجب ان اري الكلب  
اولا قبل ان اصدق بانه باستر . وانا واثق من انه  
ليس الكلب الموجود لديك !

نظر السيد تروتفيل الى فاتي باستغراب ، فغمز

له فاتي - فاطلق الاب نفسا بارتياح . لم يخطر بباليه  
ما فعله فاتي ولكنه كان يعلم ان الامور يجب ان تصير  
على ما يرام .

استدار غون نحو السيد تروتفيل وقال : هل لكم  
ان تأتوا معي ، سوف يكون ذلك في منتهى اللطف .

وافضل ان ياتي فردريك معنا ، لان الكلب كلبه .

قال فاتي : سوف اتي طبعاً ، هيا يا ابي .

قال الاب : اذهب انت امامنا يا غون على دراجتك

وسنأتي بعدك بالسيارة .

خرج غون واتجه فاتي نحو الهاتف واتصل

بصديقه بيبي وقال له :

اريد منك خدمة ، ولا وقت لدي للتفسير ، اريدك

ان تفتح باب غرفتي الخارجية وان تأخذ باستر منها

وتتبعني الى بيت غون ، لاتنس ان تربط باستر بحزام

السير . انتظرني خارج بيت غون .

وضع فاتي سماعة الهاتف وذهب مع والده . قال



« ارى انك سعيد بمسألة باستر الان يا فردريك  
واشعر بانك لاتريد ان تخبرني شيئا الان » .

قال فاتي : هذا صحيح يا ابي ولكن الامور تسير  
على ما يرام تأكد من ذلك وسأخبرك بالتفاصيل فيما  
بعد . لقد قام غون بعمل غير نظيف عندما اتهم باستر ،  
وسوف يلقي شر اعماله الان ! .

عندما وصل السيد تروتفيل وابنه فاتي الى بيت  
غون ، وجدوا غون في البيت وحيدا ، اذ كانت السيدة  
- كير غير موجودة وكذلك ابنها هنري ! بعدها بدقائق  
جاءت السيدة كير ومعها هنري الذي كان يبدو خائفا  
وعيناه محمرتان للغاية اما السيدة كير فكانت غاضبة  
جدا .

تحدثت الى غون قائلة : اسفة على تركي البيت  
بهذا الشكل ، ولكن صبي القصاب جاء وكذب علي  
وقال بانني مطلوبة في البيت وعليه تركت هنري هنا  
واسرعت ولكنه جاء خلفي .

قال غون : يا سيد تروتفيل ، هذا هو الفتى الذي  
امسك بياستر وهو يطارد الغنم ليلة امس .  
قال هنري « كلا ، لم افعل » وصار يكي .  
قالت السيدة كير : ما هذا يا هنري لقد سمعتك  
وانت تحدث السيد غون بهذا الشأن .  
قال هنري باكيا : لم امسك به . . لم يطارد  
الغنم . .

قال غون : كفك هراء . . الكلب محبوس داخل  
الغرفة وسنراه جميعا الان . .  
واتجه نحو الغرفة ، ولكنه عندما فتحها ، لم  
يكن هناك باستر . . بل قط السيد غون الاسود . .  
صرخ هنري خائفا وقال : هاك النقود التي  
اعطيتني اياها يا سيد غون مقابل اتهامي باستسر  
بمطاردة الغنم .

فتح غون فمه بدون ان يصدر كلاما . . حاول مرة  
اخرى الا ان صوته كان قد اختفى تماما . .



قال السيد تروتفيل : لقد شاهدنا وسمعنا ما فيه  
الكفاية يا غون .. بودي ان اقدم شكوى ضدك في هذه  
المسألة .

في هذه الاثناء ، جاء بيبي ومعه باستر .. صار  
باستر ينبع بصوت عال ..

صرخ غون : لا تدعوه يقترب مني ..  
اما هنري ، فاختبأ خلف صدرية امه وصار يويول  
وبيكي ..

قال غون : انا لا افهم شيئا ما الذي يجري  
امامي .. الم يكن الكلب في الغرفة ؟ كيف خرج منها ؟  
سار الجميع نحو بيبي وباستر ، الا غون الذي  
بقي واقفا في مكانه .

قال فاتي : اهلا يا بيبي ، دعني اطلق باستر من  
حزام رقبته ..

صرخ غون : كلا ، دعوني ادخل البيت اولا !  
اقترب السيد تروتفيل من فاتي وقال : اود ان

اعرف كيف اخذ القط مكان الكلب في تلك الغرفة !  
اجابه فاتي قائلا : سوف اخبرك في البيت يا  
ابي ! ومع كل شيء ولا اود ان اكون في مكان هنري  
الان ابدا !

كان هنري يعاني من كذبه كثيرا ، السيدة كير  
كانت تبكي وهنري كان يبكي وكان بود غون ان يبكي  
ايضا . كان يشعر بانه غبي ، فكيف جاء بالسيد  
تروتفيل من بيته كي يشاهد قطه الاسود !؟

اما هنري فكان يتحدث عن اصوات تصدر من  
خلف الباب بدون ان يوجد احد هناك !  
اصوات ؟ فكر غون مع نفسه ، ان فاتي يعرف  
كيف يلقي بصوته ، ترى ، هل جاء فاتي الى البيت  
اثناء غيابه ؟ كلا ، هذا مستحيل !

كلما امن غون في التفكير بهذا الموضوع ، كلما  
بدت الامور مستحيلة اكثر فاكتر . كان ينظر الى  
هنري باشمزاز كبير ، بحيث ان الحبيبي شعر بأحراج



فقرر ان ينسحب ويذهب الى دارهم .

قال فاتي لوالده ، ابي ، سوف نذهب انا وبيبي

لشراء بعض المرطبات .

ابتسم الاب وودعهم . .

قال بيبي بعد ان نزلوا من السيارة : اخبرني

بمجريات الامور يا فاتي .

اشترى الصديقان بعض المرطبات ، واثناء تناولها

تحدث فاتي لصديقه بكل ما جرى له مع غون .

قال بيبي فجأة : انظر ، اري لاري وديزي وبيتس ،

لنخبرهم جميعا بما حصل .

وبعد ان سمعوا الحكاية قال لاري : لقد نسيت

قطعة القماش الخاصة بمسح زجاج النوافذ في حديقة

دار الشيخ المسن الذي حدثتكم عنه ، وامي تبحث عنها

في كل مكان ، هيا نذهب هناك لنأتي بها اتجه الاصدقاء

الى الكوخ الكائن في شارع هولي الصغير ، دخل

لاري الى الحديقة ولكنه اسرع بالخروج وقال بخوف :

هناك شخص يستغيث في الداخل طالبا الشرطة .

رد فاتي بسرعة : هيا اذن . . لنر ما الموضوع !

ودخل الجميع وسمعوا صياح رجل : الشرطة . .

النجدة . .

قال فاتي : سادخل واستطلع الامر !

دخل الخمسة الى الحديقة ووجدوا الباب مغلقا ،

ذهب فاتي نحو احد الشبابيك وراح ينظر داخلها . .

وتبعه سائر الاصدقاء ، كانت هناك ستائر خضراء

سحبت لغرض ادخال اشعة الشمس الى الغرفة ،

وفي وسط الغرفة جلس الرجل المسن على كرسي

صغير . كان يضرب يدي الكرسي ويصرخ :

الشرطة . . الشرطة . . اريد الشرطة . .

قال لاري : انه الرجل المسن الذي شاهدته عندما

كنت انظف الشبابيك . ترى لماذا يريد الشرطة ؟

كان الرجل المسن يرتدي روب فوق بيجاما

وقبعة نوم مالت على رأسه الخالي من الشعر . . وكانت



لحيته قد تدلت فوق ربيعة لفها حول عنقه . . والسي  
جوار الموقد كان هناك كرسي متحرك فوقه مخدة تكاد  
تقع منه . . وعلى احد الرفوف كان هناك جهاز  
مذياع على مقربة من وصول يد الرجل المسن . وكان  
صوت المذياع مرتفعاً . .

قال فاتي : هناك ما يزعم هذا الرجل . لنجرب  
فتح الباب لعله غير مقفل .  
عادوا مرة اخرى الى الباب ، حاولوا فتحه  
ففتح الباب . .

دخل الجميع ومعهم باستر . لم يرههم الرجل  
المسن ولم يسمعهم . وضع فاتي يده على ذراع الرجل  
قفز الرجل وكف عن الصراخ وصار يحدق في فاتي  
مد يده وراح يتلمس معطف فاتي قائلاً  
من انت ؟ الشرطة ؟

قال فاتي بصوت مرتفع لقد سمعتك تستغيث  
بالشرطة ودخلت كي تساعدك . ما الذي حدث ؟

كان من الواضح ان الرجل قليل السمع . . وكان  
يرتجف من البرد . . قال فاتي . . لنقربه من الموقد ،  
تعال يا لاري لنرفعه من هذا الكرسي ونضعه  
على المتحرك . . وانت يا بيتس اخفضي من صوت  
المذياع ، او الاحسن ان تغلقه تماماً .

لم يعترض الرجل على المساعدة ابدا بل تنهد  
بارتياح وسمح لديزي ان ترتب الوسادة خلف رأسه .  
قال : من انتم ؟ اطلبوا لي الشرطة هذا ما  
اريد !

قالت ديزي : نرجوك ان تخبرنا بمشكلتك .  
ولكنه لم يسمعها ، فأعادت السؤال بصوت مرتفع .  
قال : مشكلة : نعم انها مشكلة ، كل نقودي ذهبت !  
كلها ، والان ما سيحدث لي ؟ !

قال فاتي بصوت مرتفع : وكيف عرفت بانها قد  
ذهبت ؟ هل كنت قد وضعتها في البنك او في البريد ؟  
صرخ الرجل : البنك ، انا لا اثق بالبنوك ، بل



كنت قد خبأت المال في مكان لاتصل اليه يد احد . والان  
ذهب المال .

سأله لاري : واين وضعت النقود ؟

قال الرجل : لن اقول لك ، هذا هو سري ،  
فقد وجدت مخبأ ممتازا ، ولكن المال ذهب !

سأل فاتي : متى افقدت نقودك ؟

قال الرجل : الان .. قبل عشر دقائق ، كنت  
ابحث عنها .. فوجدتها قد ذهبت .. استدعوا السي  
الشرطة .

قال فاتي : سنفعل ذلك . ولكن قل لي ، هل تذكر  
آخر مرة رأيت فيها نقودك ؟

قال الرجل المسن : طبعاً اذكر ، ولكنني لم ار  
النقود بل تلمستها فأنا لا ارى الا القليل ، وكانت  
النقود في مكانها .

وسأله فاتي بصبر ! ومتى كان ذلك ؟

قال الرجل : ليلة امس . حوالي في منتصف  
الليل . كنت في سريري ، لم استطع النوم جلست وكنت  
قلقا بشأن نقودي ، فأنا وحيد هنا منذ رحيل ابنتي .  
خرجت من السرير وجئت الى هنا . وتلمست نقودي  
فوجدتها هنا .

قال فاتي : اذن لابد ان احدا قد اخذها بعد تلك  
الفترة والان . هل زارك احد هذا الصباح ؟

قال الرجل : نعم .. نعم ، ولكنني قلق الان ، ولا  
اتذكر من زارني ، سوى حفيدتي .

وهي تأتي كل يوم لتنظف البيت ، انها فتاة طيبة .  
وقد جاء البقال ، ولكنني لا انكر .. هاتوا الشرطة ،  
سوف يجدون لي مالي .

سقطت دمعة كبيرة من عين الرجل .. وشعرت  
بيتس بأسى كبير له .. انه وحيد .. وقلق بشأن ماله ..  
ترى .. هل سرق ماله حقاً ؟ أم هل نسي مكان وضع  
المال ؟



قال فاتي لاصدقائه : يجب ان نخبر غـون  
بالموضوع ، مع الاسف ، يجب ان نفعل ذلك .

فجأة سمع الاصدقاء اصوات اقدام في الخارج  
تقترب من البيت . من القادم ؟ دق باب البيت بصوت  
عال .. ودخل رجل ، فوجيء بمنظر الاصدقاء تماما  
وبدا باستر ينبح ..

قال الرجل مرحبا .

كان شابا وملابسه مرتبة وانيقة .. سالهم : من  
انتم ؟ هل تزورون عمي ؟ كيف حالك يا عمي ؟  
قال الرجل المسن : اه يا ولفرد هذا انت ، لقد  
ذهبت نقودي !

قال الشاب : ماذا ؟ ذهبت ، ماذا تقصد ؟ الم  
اقل لك ان تضعها في البنك ؟!

قال الرجل المسن : اه ولفرد ، هذا انت ، لقد  
الى غير رجعة .

قال ولفرد : اين وضعت نقودك ؟ ربما نسيت

مكانها او لم تتأكد بدقة من المكان ؟ ربما وضعتها في  
مدخنة الموقد او تحت احدى بلاطات الارض المكسورة ؟  
قال الرجل المسن : لن اخبر احدا ! لقد تعبت ،  
واريد الشرطة !

قال فاتي : سنذهب ونتصل بالشرطة هاتفيا ، ارى  
اسلاك هاتف ممتدة الى البيت المجاور لبييتكم ، لابد  
ان لديهم هاتفنا !

قال ولفرد فجأة : بحق الرب ، ماذا تفعلون انتم  
هنا ؟

رد عليه فاتي : لقد سمعنا الرجل المسن يصرخ  
ويستنجد ، وعلى اية حال سنذهب الان ونتصل هاتفيا  
بالشرطة ، وسوف يأتون بعد بضع دقائق .

التفتت بيتس الى الرجل المسن وقالت : « وداعا »  
ولكنه لم يسمعها .

خرج الاصدقاء الخمسة مع الكلب باستر .



صاروا حتى وصلوا الى ثاني اقرب بيت ، رنوا الجرس  
فخرجت سيدة عرفوها في الحال بانها اخت ذلك الرجل  
الفرنسي الذي كان يبحث عن دار اخته والذي ظننه  
الاصدقاء فاتي في بداية الامر .

قال فاتي بأدب : « هل بإمكاننا ان نستعمل  
هاتفكم ؟ جاركم المسن قد تعرض الى عملية سرقة  
ونريد ان نطلب الشرطة .

قالت : بكل تأكيد ، تفضلوا .

ثم قادتهم الى غرفة « الهول » حيث كان قد  
استلقى على احدى الارائك اخوها جاك الذي يعرفه  
الاصدقاء .

نهض ونظر اليهم ثم قال : ألم اشاهدكم من قبل ؟

قال فاتي : نعم ، فنحن الذين اوصلناك الى هنا ،

الا تذكر ؟

قال مبتسما : نعم .. نعم اذكر بالطبع .

كان يبدو اكثر صحة ، وانحف مما كان عليه في

ذلك المعطف الثقيل .

رفع فاتي سماعة الهاتف وطلب مخفر الشرطة ،

رد عليه صوت مرتفع قال :

الشرطي غون يتكلم ، من الطالب ؟

قال فاتي : « انا فردريك تروتفيل ، اريد ان

اخبركم .. » .

الا ان غون وضع سماعة الهاتف بغضب .

قال فاتي : « لقد اغلق الخط ، لا بد انه لا يزال

غاضبا بشأن قضية باستر . سأحاول مرة اخرى .

اجاب غون مرة اخرى وقال فاتي : « يا سيد

غون ، هل لك ان تذهب الى الكوخ الكائن في شارع

هولي . لقد وقعت عندهم حادثة سرقة » .

صرخ غون قائلا : « في حال استمرار هذه

المكالمات سوف ابلغ عنك يا فاتي ، اعرف ان هذه

احدى الاعييك مثلما وضعت القط الاسود في الغرفة » .

صرخ فاتي : كلا ، اسمع ، هذه ليست نقطة ..



- الا ان غون وضع سماعة الهاتف مرة اخرى ،  
 التفت فاتي نحو اصدقائه وقال :  
 • انه يعتقد بانني امزح معه •  
 قالت • ديزي • : اتصل بالمشرف العام جنكز ••  
 انه يحبك كثيرا يا فاتي •  
 رفع فاتي سماعة الهاتف ليتصل بجنكز ••

اتصل فاتي بمركز الشرطة الكائن في المدينة  
 المجاورة لمدينتهم ، وطلب المشرف العام جنكز •  
 قال الصوت : انه خارج المركز ، من المتكلم ؟  
 قال فاتي : انا فردريك تروتفيل ، اردت ان ابلغ  
 عن حادثة سرقة وقعت بكوخ في شارع هولي فسي  
 بيترزود •  
 قال الصوت : اذن اتصل بشرطة بيترزود •  
 قال فاتي : انا غير قادر على حصول الخط  
 اليهم ، ربما تستطيعون انتم ان تفعلوا ذلك ؟  
 قال الصوت : حسنا ، واسمك هو فردريك  
 تروتفيل ؟



قال فاتي : نعم ..

وهكذا دق الهاتف مرة اخرى لدى غون والذي  
رفع سماعة الهاتف صارخا بكل صوته ، من .. من  
المتحدث ، .

رد عليه صوت متعجب لهذه الخشونة : نحن  
المركز ، هل انت الشرطي غون ؟ لقد اتصل بنا فردريك  
تروتفيل وابلغ عن حادث سرقة وقع في كوخ كائن في  
شارع هولي في منطقتكم .

ففر غون فاه ، اذن فاتي لم يكن يضحك عليه او  
يمزح معه .. يا له من ولد لعين .

قال غون : حسن ، سأذهب واستطلع الامر .  
التفت فاتي نحو جاك وقال له كل شيء بخصوص  
حادثة السرقة والرجل المسن .

اما جاك فعلق قائلا : استطيع من مكاني هنا ان  
ارى الناس الذين يدخلون ويخرجون من هذا الشارع .  
قال فاتي : اذن لابد من انك رايتنا ونحن ندخل .

قال : نعم ، في البدء رايت هذا الفتى ( و اشار  
الى لاري ) ..

ثم خرج راكضا اليكم وتبعتموه جميعا ودخلتم  
الى الكوخ .

صار لون هاري احمر كالطماطة ، وتمنى ان  
لايساله جاك عن سبب دخوله اولا ، اذ لن يكون سهلا  
بمكان ان يشرح له سبب تركه لقماش تنظيف الشبايبك  
خلفه في الحديقة .

وفجأة قال جاك : « اه لقد اتت الشرطة » ..  
وبالفعل كان غون قد وصل على دراجته الهوائية فتسح  
باب الكوخ وخرج منه ولفرد ، قال شيئا لغون ودخل  
الاثنان الى الكوخ الصغير .

ودع الجميع جاك واخته السيدة هاريس ، وقالت :  
« لابد ان تعودوا الينا مرة اخرى » .

قال فاتي :

« شكرا لكم ، سوف نفعل ذلك » .



قال لاري بعد ان خرج الجميع : « لم ات بقطعة  
قمماش التنظيف بعد كل هذا التعب ، لدي فكرة سادخل  
واحاول ان اجدھا » .

الا ان فاتي اعترضه قائلا : « كلا ، لن تفعل ،  
هل تريد غون ان يلاحقك بأستلته عن سبب وجـودك  
في حديقة الكوخ ؟! بإمكاننا ان نأتي بها بعد ذهاب  
غون » .

ذهب الجميع الى بيوتهم ، وكان فاتي يفكر مع  
نفسه ، لماذا لم يخبرهم الرجل المسن بمكان النقود ؟  
كانت هذه مسألة سخيفة منه . فريما كان قد اخطأ  
عند بحثه عن النقود وربما كانت النقود في مكان اخر  
في الكوخ ! .

كان لاري قد قال بان الرجل كان يزحف متمسكا  
اسفل الاثاث يوم ذهب هو لتنظيف الشبايبك ، ترى هل  
كان يضع نقوده في مكان ثم ينقلها الى مكان اخر  
بعد مدة ؟! او ربما كان يقسمها ، ربما كانت في عملات

ورقية كبيرة موزعة على اكثر من مكان واحد . وهذا  
هو المحتمل . غون سوف يجد الفاعل بسرعة . . وليس  
عليه الا ان يحصل على قائمة باسماء من جاؤوا الى  
الكوخ في ذلك الصباح ويجري تحقيقا معهم .

بعد الظهر ، جاء غون الى بيت فاتي وطلب ان  
يقابل فاتي نفسه ، وما ان راه هذا حتى بادره قائلا :  
هل هناك ما استطيع ان اخدمك به يا سيد غون ؟  
جلس غون واخرج ورقة وقلمما ثم قال : « لقد  
جنث بشأن السرقة » ، اريد ان اعرف ما الذي اتى بكم  
الى مكان الحادث ساعة صراخ الرجل ؟  
ولماذا انتم الخمسة تتدخلون في شؤون القضاء  
وتدسون انوفكم في كل شيء ؟

قال فاتي وهو ينهض : لا اريد التدخل في القضاء  
ولكنني اريد المساعدة . لم تكن المسألة بأيدينا عندما  
كننا في مكان الحادث . مع السلامة .  
قال غون بدهشة كاملة « اجلس ، كل ما قلته



هو مدى دهشتي لوجودكم في مكان الحادث عندما  
تحدث مثل هذه الامور . . ليس هناك شيء في هذا  
القول ابدا .

قال فاتي : لقد ذكرت شيئا حول التدخل في  
شؤون القضاء .

قال غون : اعذرني ، لقد كنت منفعلا ، للنفس  
الموضوع ، لا اريد استجوابك ولكن القانون هو القانون  
واخر شيء اريد ان افعله اليوم هو اللقاء بك . . ومع  
ذلك يجب ان اسالك بضعة اسئلة لانك واصدقاءك كنتم  
اول من كان على مسرح الحادث .

قال فاتي : « اسأل . . ولكن اختصر فأمامي  
الكثير من الاشغال . . »

بدأ غون يسأل فاتي اسئلة روتينية . . متى تواجد  
فاتي واصدقاؤه قرب مكان الحادث ؟ هل كان غيرهم  
في الجوار ؟ هل كان هناك خلل في ترتيب غرفة  
الجلوس ؟ ما الذي قاله الرجل المسن ؟  
كانت اجابات فاتي قصيرة وصادقة .

قال غون اخيرا : - هذا كل شيء . .  
فكر فاتي مع نفسه بان غون لم يترك حجارة  
الا وقلبها . .

نظر غون الى فاتي وقال « اظن بان لديك افكارا  
خاصة بشأن هذه القضية ، اليس كذلك ؟  
قال فاتي : طبعا لدي ، وليس لدي شك في سهولة  
ايجاد اللص . الم يعطك الرجل المسن قائمة بأسماء  
الاشخاص الذين ترددوا عليه هذا الصباح ؟

قال غون : لقد بدا مشوشا وهو كبير وكثير  
النسيان ، وربما لا يتذكر سوى زوار الامس . واشك  
ان المال لا يزال موجودا في البيت . ماذا تظن انت ؟؟

لم يكن فاتي يريد مساعدة غون ، فقد كانت في  
باله خطة غون للقضاء على باستر . نهض فجأة ولم  
يكن يريد ان ينظر الى الشرطي غون .

قال فاتي : « اسعدت صباحا » . ثم فتح الباب  
امام غون ليخرج .



التقى الاصدقاء الخمسة في المساء لدى بييب  
وبييتس وبدأ فاتي يحدثهم عن لقائه بغون ..

قال بييب : لا اعرف كيف تتحمل ان تكون مؤدبا  
معه وانت تعرف نيته تجاه كليك .

قال فاتي : لم اكن في غاية الادب ، ولكنني كنت  
مؤدبا بما فيه الكفاية فقط ، ولكنني ايضا خائف من  
سؤاله عن سبب تواجده في مكان الحادث . كم تعנית  
ان تكون قد اخذت قماش التنظيف يا لاري ، فلا استبعد  
ان يجده غون قبلنا .

قال لاري : « اللعنة ، ان امي دائمة السؤال  
عنه ، يجب علي ان اجده بسرعة » .  
قال فاتي : اذن ، سوف اتي لك بها هذا المساء  
يا لاري لا تقلق .

وفي الساعة السابعة ، نهض كل من فاتي ولاري  
واديبي وغادروا البيت ، وبدأ الليل يهبط عليهم ، ركب  
الثلاثة دراجاتهم الهوائية واغترقوا عند الاستدارة ،

اخذ فاتي يتشاءب ، فقد كان في غاية النعاس بسبب عدم  
نومه مساء الامس من شدة قلقه على باستر ، فكر مع  
نفسه ، ساوي الى الفراش مبكرا وسوف اخذ معي  
كتابا ، اغفو بعده . وقد دهش اهل فاتي ، لانه لم يكن  
ينام كل يوم الامتأخرا ، اغتسل ودخل في فراشه ،  
فتح الكتاب وقرا صفحة او صفحتين وبعدها وبدون ان  
يطفيء نور المصباح نام ، وفي الساعة الحادية عشرة  
كان الجميع نياما ، وكان ضوء مصباح فاتي هو  
الوحيد الذي لم يكن مطفأ في البيت كله .

كان باستر ممددا على الارض ، ثم بدأ يتحرك ،  
فمن عادة فاتي ان يأخذه كل يوم ويسير معه ، قفز  
على سرير فاتي ، قفز الاخير مستيقظا .. قال فاتي :  
يا الهي .. هذا انت؟ ! ظننتك لصا .. الساعة الان  
الحادية عشرة والنصف ! ماذا ؟ تريد ان نتمشى ؟!  
كلا .. سوف اطفىء النور وانام .. التفت نحو  
المصباح ثم تذكر فجأة قماش تنظيف الشبابييك الذي كان قد



وعد لازي به .. يجب ان يذهب ويأتي به .. نزل من  
فراشه وارتدى ثيابه على عجل وقال لباستر :  
« سوف نعود بسرعة » .

الا انه لم يعد بسرعة .. اذ كانت بانتظاره حادثة  
صغيرة .. وغريبة جدا ..

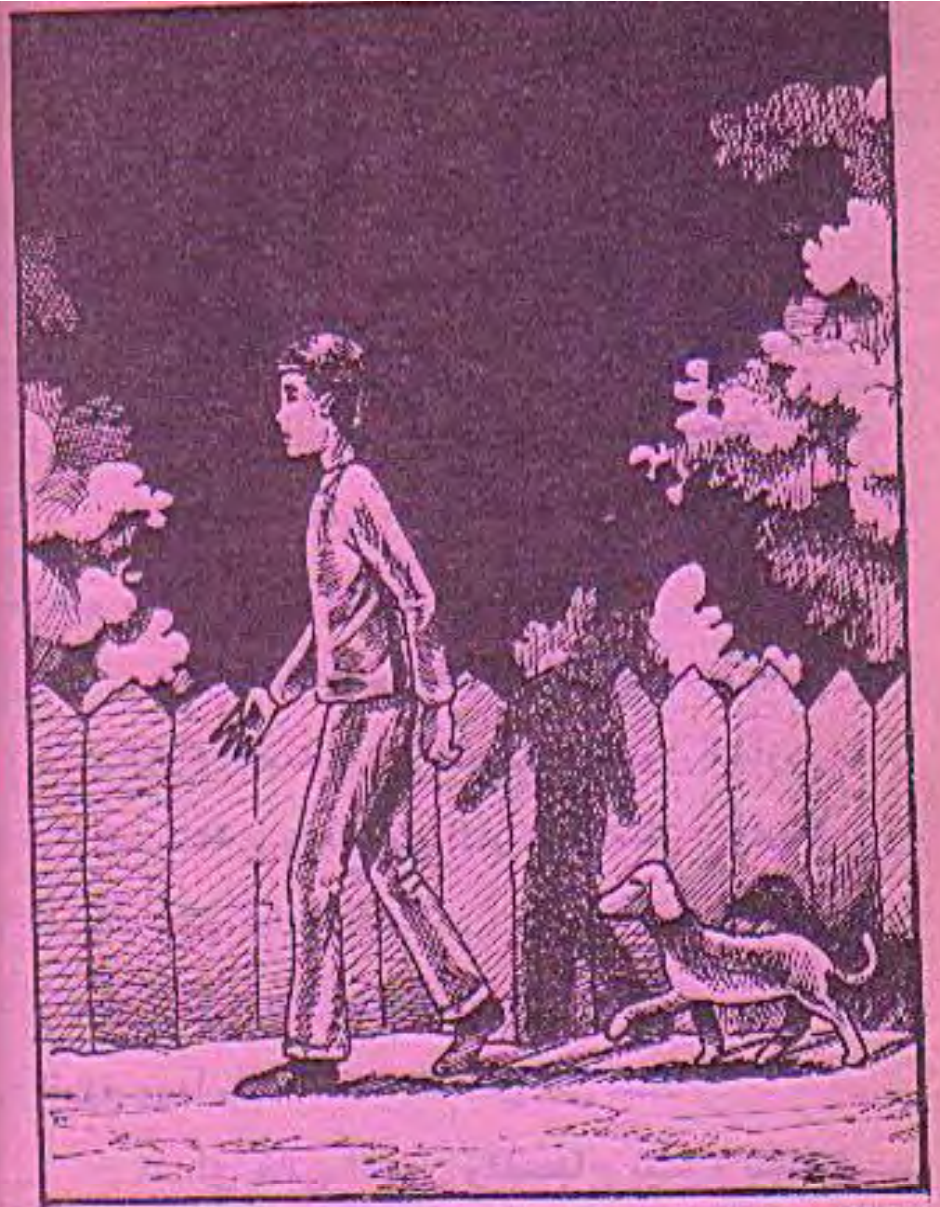
نزل فاتي بحذر من على السلم مع كلبه باستر  
وضع مصباحه اليدوي في جيبه وهمس يحدث باستر :  
« سوف نذهب الى شارع هولي يا باستر ، اذ  
يجب علي ان اتي بشيء من هناك » .  
وهكذا انطلقا في ذلك الظلام الدامس حتى وصلا  
سور الكوخ الصغير .. فتح باب السور الخارجي  
واغلقه بخفة ، وسار في الممر مع باستر ، وهناك عاود  
البحث على قطعة القماش ، وفجأة وجد السور الذي  
يفصل الكوخ عن بيت اخت جاك الفرنسي ، فظن ان  
الريح ربما نقلت قطعة القماش الى هناك .  
فتسلق فاتي السور والمصباح بيده ، بحث فسي  
ارجاء الحديقة ..



وفجأة سمع صوتا فأطفا المصباح فورا ، كان صوت محرك سيارة يقترب من الطريق . أراد فاتي ان ينتظر مرور السيارة ثم يعيد البحث مرة اخرى . الا انها لم تمر . ويبدو انها وقفت على قرب .

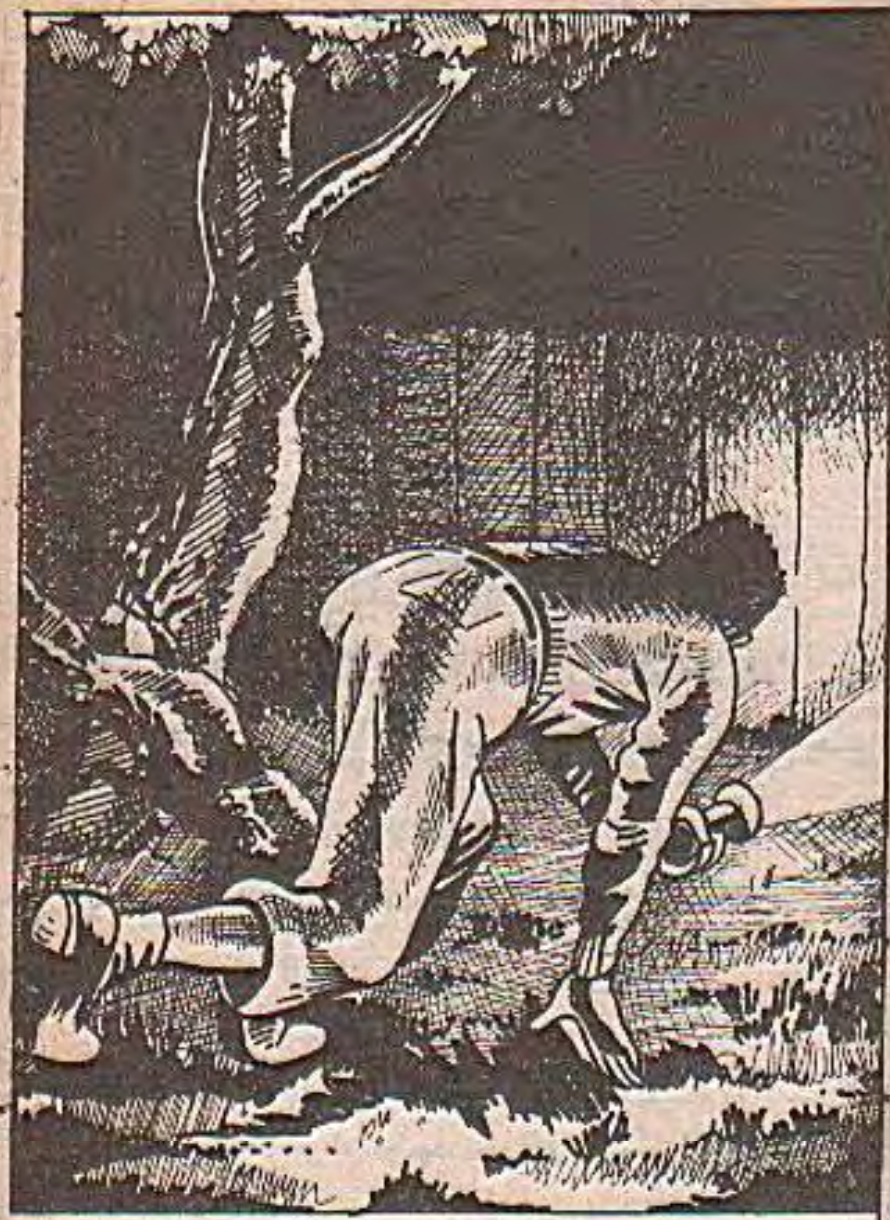
وجلس فاتي تحت احدى الشجيرات وانتظر مع باستر . كان محرك السيارة قد تم اطفأؤه ، ولم يسمع فاتي اي وقع اقدام .

وفجأة سمع صوت ارتطام شيء ما ثم صوت لهاث ! اختلط على فاتي الامر كثيرا ، وبدأت الاصوات تقترب كثيرا ، ترى هل كانت السيارة خارج بيت الرجل المسن ؟ وان كانت هناك فعلا ، فلماذا ؟ زحف فاتي نحو السور الذي كان يفصل الحديقتين ، ثم تسلقه وهبط بهدوء ومعه باستر . همس بأذن الكلب ليصمت فصمت وفجأة رأى فاتي احدهم حاملا مصباحا يدويا ، ويسير دون ان يسمع لاقدامه صوتا ثم سمعه يهمس محدثا شخصا اخر .



وهكذا انطلقا في ذلك الظلام الدامس





زحف قاتي نحو السور الذي كان يفصل بين الحديقتين

زحف ببطء نحو الشباك الخلفي المطل على غرفة نوم الرجل المسن ووجد الشباك مفتوحا ، وسمع شخير الرجل فأطمأن ثم زحف راجعا الى مكانه بين الشجيرات .

فيما عاد الشخصان الغريبان الى سيارتهما بخفة وانطلقا دون ان يتمكن قاتي من معرفة رقم سيارتهما وهكذا عاد قاتي وباستر الى البيت بعد منتصف الليل ولم يستيقظ الا على صوت الطباخة تناديه لتناول الفطور .

تناول الفطور ثم ركب دراجته الهوائية والى جواره باستر وانطلقا الى شارع هولسي للاطمئنان على مجريات الامور هناك .

كان باب الكوخ مغلقا ، اما الستائر فكانت مسحوبة أطل قاتي منها واصيب بدهشة كبيرة ، ما هذا ؟ انه غون ومعه جاك ! اما الرجل المسن فلم يكن معهما .. وما أدهش قاتي فعلا هو عدم وجود اي نوع



من الاثاث في تلك الغرفة ، اذ كانت خاوية تماما ، حتى  
من السجادة على الارض .. القفت السيد غون وشاهد  
فاتي .. صرخ : اهذا انت مرة اخرى ، لماذا اتيت ،  
لا احد يعرف عن الحادث بعد !  
سأله فاتي : ماذا حدث ؟

بدا جاك يفسر قائلا : حوالي السابعة من صباح  
هذا اليوم ..

الا ان غون قاطعه قائلا « لانتقل شيئا » ، اذ لم  
يكن يريد فاتي ان يتدخل في هذه القضية ولكن فاتي  
كان مصرا على معرفة التفاصيل .. فتكلم بسرعة مع  
جاك بالفرنسية .. فأخبره جاك بانه سمع احدهم  
يصرخ الساعة السابعة صباحا الا انه كان في غاية  
النعاس لذلك عاد الى النوم ولكنه صحا على نفس  
الصوت مرة اخرى ، لذلك ارتدى ملابسه وجاء الى  
الكوخ ليرى ما الامر ، فوجد الرجل المسن يصرخ وقد  
كان الباب مفتوحا ، فطلب جاك من الرجل ان يفتح

الباب ، دخل جاك فوجد الغرفة فارغة تماما ، اما الرجل  
المسن فكان قد استيقظ وزحف خارجا من غرفة نومه  
وعندما وجد الغرفة بدون اثاث تماما بدا يصرخ ، قال  
فاتي مع نفسه بصوت عال يستطيع ان يسمعه غون :  
هذه مغامرة من الدرجة الاولى .. ما رأيك يا سيد  
غون !؟



لم يكن السيد غون مستعدا لمزاح فاتي معه ، فقد  
كان تائها تماما في هذه القضية ، ليست امامه اية  
مؤشرات او ادلة ابدا ، ولم يكن يتصور متى تمت  
سرقة اثاث غرفة الجلوس هذه ؟! قال لفاتي : اخرج من  
هنا يا فاتي ، فهذه القضية لاتتعلق بك ابدا ، انها  
قضية الشرطة !

قال فاتي بسرعة : يجب ان اذهب واطمئن على  
الرجل المسكين !

اخذ غون ينظر حوله في الغرفة ، فباستثناء



المدفأة التي بقيت موقودة طوال الليل والستائر الخضراء  
ومصباح واحد ، لم يبق شيء في الغرفة ، ترى لماذا  
سرق الاثاث ؟ فثمنه رخيص جدا لانه اثاث قديم  
للغاية .

اما فاتي فكان يتحدث الى الرجل المسن الذي  
كان يبكي بالمل .. قال : في البداية سرقوا مالي ،  
ثم اثاثي !

كل مالي ، ثم اثاثي .. ما الذي سيحل بي ؟  
سأله فاتي : الم تسمع احدا ؟

قال : « كلا كلا .. الم اسمع شيئا » . توقف  
فاتي عن سؤاله ، اذ كان من الواضح ان الرجل لم  
يسمع شيئا ، وبأنه كان مشوشا بحيث لا يستطيع ان  
يقول شيئا منطقيا .

كتب السيد غون بضع نقاط في كتابه الاسود ،  
قال : « يجب ان اعرف عنوان حفيدتك ، يجب عليها ان  
تأتي وتأخذ جدها معها .. »

قال الرجل المسن : العنوان هو ه . مارلن غروف ،  
مارلو ، ولكنني لا اريد الذهاب الى هناك فالبيت مليء  
بالنساء المتقدمات بالسن وجميعهن يعبسن طوال الوقت ،  
لن اذهب هناك .

قال غون وهو يصرخ : « ولكنك لا تستطيع البقاء  
هنا والبيت فارغ بهذا الشكل » .

رد عليه فاتي : لقد اربعبت الرجل بصراخك ، اما  
جاك فقال : « يا سيد غون ، ان اختي لها قلب من ذهب ،  
ولابد انها ستقبل استضافته لحين مجيء حفيده » .

قال غون : ان ذلك سيساعد كثيرا . هل لكم ان  
تقفلوا الابواب ، يجب علي ان ابلغ رئيسي بكل ما  
جرى . انها حادثة غريبة - ولا يستطيع تفسيرها ..  
في البداية المال ، ثم الاثاث !

ثم التفت غون نحو فاتي وقال له : يستحسن ان  
تذهب الى البيت فلا داعي لوجودك هنا .. انت دائم  
التجسس على قضايائي ، ما الذي اتي بك لا أدري !؟



فكل ما اجد حادثة او مصيبة اجدك في وسطها . وخرج غون ..

فرح الرجل المسن عندما عرف باستضافة اخـت جاك له في بيتها ..

قالت السيدة هاريس : سابقه دافئا لحين قدوم اهله .

عاد فاتي الى الكوخ ونظر في المكان مليئا ، كان مشوشا مثل السيد غون . لم يكن هناك شك بان الرجل المسن كان قد خبا نقوده في الاثاث - ربما في عدة اماكن - الا ان النقود ذهبت .. سرقت ! اذن لماذا يسرقون الاثاث ! يجب ان ينهمك في هذه القضية ، يجب ان تكون هناك بضعة دلالات - وكل من زار الرجل المسن يجب ان يوضع في قائمة المشكوك فيهم . فحص فاتي غرفة النوم ، كان السرير مصنوعا من الحديد وهو من النوع الاعتيادي الذي فيه مقابض حلزونية ، ولايستطيع احد ان يخبئ نقوده في مثل هذا المكان . اما الغطاء

قد كان خفيفا ولا يستطيع احد ايضا ان يخطط ماله داخل بطانته . اما الوسادة فكانت خفيفة وصلبة ، ولا يوجد فيها شيء ولا تنم ايضا عن ان احدا قد حاول تمزيقها لمعرفة ما بداخلها . نظر الى الارضية المصنوعة من الخشب .. كلا .. لم يكن فيها اي اثر . اما المدفأة فلم تكن بالمكان المناسب للاحتفاظ بأي شيء . ترى ، لماذا يجازف اي شخص بالقدوم في منتصف الليل لسرقة الاثاث ، عندما يكون المال قد سرق اساسا ، الا اذا .. كانوا متأكدين بان المال لايزال في مكانه ، في مكان ما في الاثاث ! لم يريدوا المجيء والبحث بشكل كامل فذلك يستغرق وقتا طويلا قد يكشفون خلاله . اقفل فاتي الباب ووضع ورقة كتب عليها ( المفتاح في البيت المجاور ) وكانت الورقة لحفيدة الرجل المسن .

دق فاتي جرس الباب فردت عليه السيدة هاريس ، قالت له : نحن نتناول القهوة .. تفضل معنا ، واخي



جاك يريد التحدث اليك .

وكان فاتني ايضا يريد التحدث الى جاك ، وكان يريد منه قائمة بأسماء الناس الذين زاروا الرجل المسن في صباح اليوم الماضي . فواحد او اثنان منهم لابد وان تكون لهم علاقة بالموضوع . وكان جاك مستعدا للدلاء بكل ما لديه من معلومات وكان مهتما بالقضية جدا ، وقد هيا قائمة بالاسماء عرضها على فاتني . وكان هناك ستة اشخاص على القائمة هم :

١- سيدة تحمل صحفا ومجلات

٢- منظم الزجاج .

٣- صبي البقال

٤- رجل في سيارة رقمها ١٠٠ ، وكان يحمل

حقيبة

٥- رجل ، شاب ، انيق لم يبق سوى دقيقة

واحدة

٦- فتاة ، مكثت فترة طويلة .

قرأ فاتني القائمة مرة اخرى وقال : انها طويلة وسيكون صعبا التحقق من جميع هؤلاء الناس ، ترى هل يستطيع الرجل المسن ان يساعدنا ؟

قال جاك : « لقد ذكر ان حفيدته جاءت لزيارته وعليه فان ذلك يعطي لنا هوية الفتاة ، ويقول انه يعتقد بان ابن اخته قد جاء ايضا ولكنه ليس متأكدا تماما ، وهو لا يذكر الباقيين . اما انا فاستطيع ان اعطيك بعض التفاصيل ، مثلا السيدة التي كانت تحمل الصحف كانت ترتدي معطفا احمر وقبعة زرقاء ذات زهور حمراء . »

قال فاتني : طبعا التفاصيل مهمة . وماذا عن صبي البقال ؟

قال جاك : لقد كان يركب دراجة هوائية كتب عليها ( ولبورن ) ، وكان لون شعره احمر .  
ابتسم فاتني في سره وكان فرحا بوجود شخص



دقيق الملاحظة مثل جاك في هذه القضية ، ثم سألـه  
فاتـي بحذر : « وهل لاحظت منظر زجاج النوافـذ  
جيدا ؟ » .

إذاً ان بيـب نظف زجاج النوافذ قبله بيومين ولا بد  
من انه لاحظ ذلك .

قال جاك : لا بد انه نفس منظر زجاج نوافـذ  
بيت اختي وسنسالها عنه .

قال فاتـي : اذن بإمكاننا ان نراجع جميع هذه  
الاسماء ونرى ما اذا كان احدها محتملا ان تدور حوله  
الشبهات ؟! ولكني اظن باننا نستطيع ان نشطب اسم  
صبي البقال مثلا .

قال جاك : كلا . . فقد مكث في الكوخ لفترة  
لاباس بها من الزمن ، ويمكن ان يكون هو المشتبه به .

ايدـه فاتـي حول هذه النقطة ثم قال : انت على  
حق يجب ان نقلب كل حجر وسوف اطلب من اصدقائي  
المساعدة ، يجب ان يقوموا بعمل استثنائي حقيقي .

شرب فاتـي القهوة وتحدث الى جاك الذي بدأ  
يزداد سعالـه . . قالت اخته : انه منفعـل ، وعندما  
ينفعـل جاك يبدأ بالسعال كثيرا . . تعال غدا يا فاتـي  
واكملوا حديثكما ، فهو يريد ان يحل هذه القضية  
مثلك تماما . ودع فاتـي اصاقاؤه الجدد وخرج . وكان  
على وشك ان يسير نحو بيته عندما تذكر بانه كان قد  
جاء على دراجة هوائية . . وتذكر بانه كان قد تركها  
امام دار الرجل المسن في الشارع . وفجأة برقت فكرة  
في رأسه ، السيارة التي اخذت الاثاث ليلة امس !  
لا بد انها وقفت امام دار الرجل المسن . . نظر الى  
المساحة الكائنة امام الباب الخارجي فوجدـها طينية  
ورخوة اقترب منها فوجد اثار عجلات كبيرة وعريضة . .  
اذن لم تكن سيارة اعتيادية . . كانت سيارة نقل اثاث . .  
او سيارة نقل متوسطة الحجم . . اخرج فاتـي دفتره  
الصغير وسجل هذه الملاحظة . . وكتب ايضا بان اثار  
العجلات واضحة للغاية ، وهذا يعني ان العجلات



جديدة ! ثم قام برسم شكل اثر العجلات في دفتـره  
الصغير الى جوار ذلك كان هناك عمود مصباح كهربائي  
في الشارع ، وجلبت انتباه فاتي علامة بنية اللون على  
العمود ، وكأنه شرخ في العمود ذي اللون الابيض ،  
فكر فاتي مع نفسه ، ربما هذا الاثر من سيارة النقل  
تلك . . وعلى اية حال ، من الجدير الاشارة الى ذلك  
فكتب : « قد تكون سيارة النقل ذات لون بني شوكولاتي ،  
وقد يكون عليها اثر ذو لون ابيض على ارتفاع قدمين  
من الارض » .

اغلق دفتـره ووضع في جيبه وركب دراجتـه  
بعد ان وضع باستر في سلة الدراجة الامامية . كانت  
هذه مغامرة حقيقية ومن الطراز الاول ، وذلك يتطلب  
اجتماع الاصدقاء الخمسة ، فالمشتبه بهم كثيرون قال  
فاتي في سره : بالحظي ليلة أمس ، لقد كان حظا ممتازا  
فلولا وجودي هناك لكانت الساحة الان لغون وجده .  
وما كان ليخبرني بشيء ابدا .

### فاتي وقصته :

في الساعة الثالثة من بعد ظهر ذلك اليوم ، اجتمع  
كل من لاري وديزي وبيب وبيتس في غرفة فاتي الخارجية  
الكائنة في حديقة دارهم .

قال لاري : هناك شائعات كثيرة يا فاتي ، هل  
صحيح ان كل الاثاث سرق في منتصف الليل من كوخ  
الرجل المسن ؟ وبيان الرجل المسن وجد على الارض  
لان اللصوص سرقوا حتى سريره ؟

ضحك فاتي وقال : كيف رتبوا كل ذلك يا الهي ؟  
صحيح ان الاثاث سرق ، الا ان الرجل المسن كان  
نائما وبهدوء تام خلال كل فترة الساعة وعلى سريره ،  
الذي لم يسرقوه . لقد قاموا بالعملية بهدوء تام ، وكان  
الرجل بإمكانه ان يشعر بصوت مرتفع .

سأله بيب : وكيف عرفت ذلك ولم تكن هناك ؟  
قال فاتي ملقيا الدهشة في قلوب اصدقائه : بل  
كنت هناك !



اجابه لاري : كنت هناك ، مساء أمس ، عندما  
كانت تتم سرقة الاثاث ؟ لماذا لم تفعل شيئا ؟ !

اجابه فاتي : لاني لم اعلم بالشيء الذي كانت  
تتم سرقة ، كان الظلام دامسا ومنفذو العملية كانوا  
في غاية الهدوء ، ولكن انتظروا لاخبركم بكل ماجرى  
بشكل متسلسل ، ويجب علينا ان ندرس المسألة  
ونكتشف الفاعل .

صمت فاتي لحظة ثم حمل عددا من المذكرات  
المكتوبة بخط واضح وقال :

والان اسمعوا ، لقد كتبت خلاصة قصيرة لما  
حدث لحد الان ، لتوضيح اذهاننا ان صنع التعبير ،  
وسوف اقرأ ماكتبته عليكم ، ثم سنناقش المؤشرات  
والدلائل ، ونرسم خطة ، مستعدون ؟

قال بيب : جيد جدا .. هيا .

قال فاتي : اذن لتبدأ باستخدام ادفتنا .

المغامرة بدأت بذهاب لاري الى شارع هولسي

لتنظيف النوافذ . شاهد الرجل المسن يزحف ويتلمس  
الاثاث - الان نحن نعرف انه كان يريد التأكد من ان  
مدخراته المخبأة في الاثاث بأمان - اما المتأبسون  
بكاملها في اريكة او كرسي معين ، او الكمية مقسمة  
وموزعة وموضوعة في اماكن متفرقة .

قاطعت ديزي قائلة : اه تذكرت مسألة ، ارجو

ان تعذرني يا فاتي لمقاطعتك ، قالت لي المرأة التي تغسل  
ملابسنا بان الرجل المسن كان يعمل في النفاة وفي  
تغليف الاثاث بالقماش وهذا يعني بانه يجيد استخدام  
القماش .

قال فاتي : هذه معلومة جيدة يا ديزي .. شكرا  
لك ، وهذا يعني ربما ان الرجل المسن قد صنع لنفسه  
عددا من المخابيء في الاثاث هنا وهناك ، سوف اضيف  
هذه المعلومة هنا .

أضاف فاتي . عندما ذهبنا جميعا مع لاري لاجاد  
قطعة قماش للتنظيف ، سمعنا الرجل المسن يستنجد



ويطلب الشرطة . كان متاكدا من ان ماله موجود في المكان او الاماكن التي كان قد وضعها فيها ، ولكن في الصباح ، يسرق المال ، وهو لا يكتشف بان المال ليس في مكانه الا بعد زيارة ستة اشخاص له ، لسبب او اخر من الاسباب !

قال لاري : وكل هؤلاء الاشخاص مشتبه فيهم لحين ثبوت العكس - من هم يا لاري ؟

قال فاتي : كل شيء في اوانه . ولاتقاطعوني ، نحن متفقون لحد الان ان المسألة هي قضية سرقة وبيان بإمكان غون ان يتعامل مع هذه القضية ولكن ليلة امس ذهبت للبحث عن قطعة قماش التنظيف التي تخص لاري ، وصلت في نفس وقت وصول السيارة او سيارة النقل التي جاءت لنقل الاثاث من غرفة الجلوس . قال لاري : « مدهش » .

واستمر فاتي في وصف ما حدث قائلا : في الواقع لم اشاهد شيئا ، ولم اعرف لحد صباح هذا اليوم ان

زوار منتصف الليل كانوا ينقلون شيئا ، وفي الواقع ظننت انهم جاءوا بسيارة اعتيادية وليس سيارة نقل . وظننت لاول وهلة بانهم كانوا يريدون اختطاف الرجل المسن ، ولكني رأيته وسمعت شخيرته .

سأله بيبي : ماذا كنت تظن بانهم يفعلون ؟

قال فاتي : لم تخطر ببالي اية فكرة كل ما سمعته هو صوت لهاث وضربة او ضربتين ومركل شيء بسرعة وهدوء تام . وفكرت ان من الاجدربي ان اعود الى الكوخ في الصباح ، لاجد اثرا او شيئا ما ، وعندما وصلت هناك دهشت حقا .

قالت بيتس وهي تحتضن ركبتيها : لماذا يافاتي ؟ قال : لقد وجدت غون امامي هناك ، والرجل المسن وجاك ايضا . وجاك هو الذي سمع صوت الرجل المسن وهو يستغيث وعليه ذهب الى الكوخ ومن ثم طلب الشرطة .

قال لاري وعلامات عدم الرضا مرتسمة على



وجهه : اذن غون امسك بخيط القضية بشكل مبكر !  
اجابه فاتي : ولكني وصلت الى موقع الحادثة  
بعده بقليل . . دهشت عندما لم اجد اثاثا ولكني عرفت  
فوراً ما جرى . . وربطت الغرفة الفارغة بزوار منتصف  
الليل ، ولكني لم اخبر غون بذلك .

سألته بيتس : وماذا حدث بعد ذلك ؟

قال فاتي : لم يحدث الشيء الكثير . غادرنا غون  
وبقينا نحن الثلاثة جاك والرجل المسن وأنا ، حيث نقلنا  
الرجل المسن الى بيت السيدة هاريس ، اخت جاك لحين  
مجيء حفيده ، اتجهت بعدها الى الكوخ وقفلت الباب ،  
ثم ذهبت الى جاك وحصلت منه على قائمة بأوصاف  
الاشخاص الذين ترددوا على الكوخ صباح أمس . وهم  
المشتبه بهم طبعاً !

قال لاري : « اذن لننظر الى القائمة »

الا ان فاتي قال : لم اكمل بعد يا لاري ، اذ لدي

هذه الملاحظات التي سجلتها في دفترتي بعد ان شاهدت  
اثار عجلات الناقلة التي حملت الاثاث المسروقة ، الاثار  
واضحة مما يدل على كون العجلات جديدة ، اما كبر  
الاثر . . والمسافة بين العجلات الامامية والخلفية  
فيؤشر الى ان السيارة ليست اعتيادية ، بل ناقلة . اما  
لونها فبني شيكولاتي ، وهذا استنتاج وصلت اليه  
بعد ان رأيت خدشا بهذا اللون على عمود النور المجاور  
الى مكان وقوف السيارة .

قال لاري : اذن علينا ان ندرس امر المشتبه بهم ،  
واظن يجب علينا ان ننقل صورة اثر العجلة لكي نقارن  
فيما اذا لاحت لنا ناقلة بنفس اللون والعجلات الجديدة .  
اجابه فاتي قائلاً : حسن ، اطبع لنا اربع نسخ من  
صورة اثر العجلة ، وسأقرأ عليكم اسماء المشتبه  
بهم .

قرأ فاتي القائمة ثم قال لاري : يا لها من قائمة  
انها تضم منظم النوافذ ايضاً ثري . . هل اعجبك



عملي ؟

ضحك فاتي وقال : هذا مامر بذهني اليوم ايضا  
يالاري . سوف اكلم الرجل المعتن بشأن الاشخاص في  
هذه القائمة ، فريما يستطيع ان يعطيني دلائل ومؤشرات  
جديدة . ثم علينا ان نراجع كل حالة على حدة .

قالت بيتس : انا لا اُجيد هذا العمل .  
اجابها فاتي بسرعة : كلا . . . علينا جميعا ان نجيد  
العمل . . . وعلى أية حال ، الا تشتري والدتك ماتحتاج  
من خضر من محل بقالة ( ولبورن ؟ )

قالت : نعم هذا صحيح .  
قال فاتي : اذن ، عندما ياتي بحاجياتكم المرة  
القادمة ، تحدثي اليه وليكن بيبي معك في هذه المهمة .  
قالت بيتس منشرحة بوجود بيبي معها في هذه  
المهمة : وماذا عن السيدة التي كانت تحمل المجلات  
او الصحف . . . ترى هل هي اخت القسيس ؟ لعلها كانت  
توزع تلك المجلة التي يذهب ريعها للأعمال الخيرية ؟  
قال فاتي : « والدتي تعرفها ، وسأرى فيما اذا

كانت هي المعنية ام لا . . . فاذا كانت هي ، لن نضعها  
على قائمة المشكوك فيهم ، ولكننا لانستطيع ان نبريء  
احدا قبل ان نثبت عدم وجود اي غبار عليه .  
اضاف بيبي : « يجب علينا ان نعرف صاحب  
السيارة التي رقمها ( ١٠٠ ) .

قال فاتي : ديزي ، اذهبي مع باستر وتجولي في  
المدينة لعلك تجدين تلك السيارة . . . تذكرني ان رقمها  
( ١٠٠ ) .

انفق الجميع ونهضوا .

اتجه فاتي نحو دار اخت جاك ، حيث فتحت  
له السيدة هاريس الباب واستقبلته مبتسمة ، اذ ان فاتي  
يتمتع بأخلاق وسلوك ممتازين ، والسيدة هاريس كانت  
تحب الاولاد الذين يتصرفون بأدب واحترام .  
قال جاك بعد ان رحب بفاتي كثيرا : والان ، جئت  
لتسألني المزيد من الاسئلة .

قال فاتي : لدي بضعة اسئلة ، واريد أن



استفسر منك عن المشتبه بهم .

قال جاك : لقد جاء الشرطي غون قبلك وسألني

اسئلة جيدة للغاية ، انه متدرب بشكل جيد .

اطرق فاتي وحزن قليلا لان غون سبقه الى

استجواب جاك ، قال : اريد ان اعرف ، من هؤلاء

الستة من الذين دخلوا فعليا الى الكوخ ؟

قال جاك : جميعهم ، لم يكن الباب مقفولا ،

منهم اذار قبضة الباب ودخل .

قال فاتي : ماذا ، حتى منظم زجاج النوافذ ؟

اجابه جاك : نعم ، هو ايضا وتقول اختي انه

نفس منظم نوافذها وقد جاء عندها قبل الذهاب الى

الكوخ .

سأله فاتي : وهل تعتقد بانه أمين ومخلص ؟ قال

جاك : نعم ، ومنظم جيد ايضا . ولكن يجب ان تراه

وتسأله يا فردريك .

قال فاتي : سأفعل ذلك بدون شك . اخبرتنني

ايضا بشأن سيدة تحمل مجلات او صحفا هل تظن

بانها اخت القسيس ؟

قال جاك : هذا شيء ممكن ، ومن السهولة ان

نكتشف ذلك فالجميع يعرف القسيس هنا .

قال فاتي : وماذا عن الشاب الانيق الذي قلت

انه لم يمكث سوى قليل ؟

قال جاك : لقد جاء مرة اخرى عندما كنتم انتم

في الكوخ ، انت رأيته بدون ريبة ، ألم يقل اسمه أو من

هو ؟

اجابه فاتي : نعم ، انه ابن اخت الرجل المسن ،

وقد اسمى الرجل بعمي .

قال جاك : أما الفتاة ، فأعتقد بانها حفيدة الرجل

المسن ، وهي تطبخ له وتنظف البيت ، وهناك الرجل

الذي جاء بواسطة السيارة ! بمن تشك يا فاتي ؟

قال فاتي : ان اقل من اشك بهم هي السيدة التي

جاءت بالصحف والمجلات ولكن مع ذلك يجب ان ادقق



وفي الساعة الخامسة الا ربعا صافح فاتي جاك بأدب وخرج . وفي دقائق صار قريبا من دار القسيس ، وعندما اقترب من البيت شاهد اخت القسيس منحنية أرضاً تعالج بعض الاعشاب النابتة في غير مكانها ، ياله من حظ سعيد ! نذك فاتي من على دراجته وقال : مساء الخير ، قالت : مساء النور ، هل تريد مقابلة القسيس ؟ ، قال فاتي : كلا ، الواقع كنت اريد مقابلتك ، لن اعطلك . الامر يدور حول الرجل المسن المسكين الذي سرقت امواله واثاثه . بودي ان اساعده .

قالت : نعم ، سمعت بما حل به ، لقد كنت عنده صباح ذلك اليوم ، حيث اخذت له مجلتنا وانت تعلم ان حفيدته تقرأها له . كان جالسا في كرسيه ، مطمئنا سعيدا يستمع الى المذياع .

سألها فاتي : « وهل رأيت اي شيء وغريب ساعة ذاك ، » .

قالت : كلا ، كان كل شيء على مايرام ، تركت المجلة هناك وتبادلت كلمتين مع الرجل المسكين . يا للأسف ، يجب ان لايتترك احد ماله في البيت ، فهناك البنوك والمصارف .

هز فاتي رأسه موافقا ثم قال : اشكرك كثيرا وارجو ان تبليني القسيس تحياتي .

سأله : « وكيف عرفت بانني كنت لدى الرجل المسكين أمس ؟ »

قال فاتي : « وهو يدير دراجته الهوائية : لقد سمعت ذلك فحسب . وداعا . »

فكر فاتي مع نفسه ، واحد شطب من قائمة المشكوك فيهم . ولكنها لم تذكر شيئا حول ما اذا كان غون قد زارها ام لا . وعلى أية حال ، كانت ستذكر ذلك في مجرى حديثها لو كان قد فعل !

ولكن غون كان قد اخذ المسألة بنظرة اخرى عندما علم بزيارة سيدة ذات معطف احمر وقبعة فيها زهور



حمراء ، اذ تبادرت الى ذهنه العرافة التي  
قرأت له كفه وباعت له تذكرة الحفلة الخيرية . قال  
غون في سره ! « لقد قرأت لي كفي بدقة شديدة ، لا اعتقد  
بانها هي التي سرقت المال والاثاث ولكني اعتقد بان  
بإمكانها ان تخبرني بشيء عن القضية ، مسكين غون .  
لم يكن يعلم ان تلك السيدة لم يكن سوى فاتي متكررا .  
وعليه انجه غون نحو بيت اهل فاتي ، لان السيدة  
كانت قد اخبرته بانها تمكث عند والدته فاتي خلال  
زيارتها لمدينتهم . في هذه الاثناء كان فاتي قد عاد  
لتوّه الى المنزل وكان يغسل يديه في الحمام . شاهد  
غون يقرب من خلال نافذة الحمام واحتار فاتي في امر  
غون .

قال غون بعد ان دخل المنزل : مساء  
الخير يا سيدة تروتفيل ، هل لي ان  
اطرح بعض الاسئلة على السيدة التي تحل ضيفة  
عليك الان ؟

دهشت السيدة تروتفيل وقالت : ليس لسدي  
ضيافة في البيت ، ولكن ما الذي دعاك الى هذا القول  
ياسيد غون ؟

قال غون : ولكن .. ولكن .. يجب ان تكون  
هنا .. لقد باعنتني بطاقة .. وهي في جيبي الان .  
اخرج غون البطاقة وعرضها على السيدة تروتفيل  
وقال : انظري .. لقد قالت بانها صديقتك ، و اردت ان  
اطرح عليها بعض الاسئلة ، اذ اعتقد بانها كانت قد زارت  
الرجل المسن يوم امس .

استدار فاتي نحو الموقد بسرعة وكان يريد ان  
ينفجر ضحكا .. ان غون يعتقد بان تلك الامراة العرافة  
هي السيدة ذات المعطف الاحمر !

قالت السيدة تروتفيل : أنا لا اعرف سبب ادعائها  
بانها في ضيافتي ياسيد غون . لم يسبق لي ان سمعت  
بها ابدا .

قال غون : « لقد قرأت كفي وقالت امورا كثيرة



صحيحة ، ٠ ثم توقف غون فجأة اذ لم يكن يريد ان يقول انها رأت فاتي في كفه ! ثم قال :

لقد باعنتني هذه البطاقة ، لعلها مزيفة !

قالت والدة فاتي : « كلا انها ليست مزيفة ، انا لذي عدد منها ٠ اذهب الى السوق الخيري والذي ستقام فيه الحفلة وتمتع بنفسك ياسيد غون !

اما فاتي فكان قد وضع منديله على فمه لكي يبدو ضحكه وكأنه سعال ٠ قالت السيدة تروتفيل : اذهب ٠ ب ماء يا فردريك ٠ ثم التفتت نحو غون وقالت : انا اسفة لعدم استطاعتي مساعدتك يا غون ٠ ولكني اؤكد لك بانني لا املك صديقة تقرا الكف والطالع لقد خدعك ٠ احدهم ، مع ذلك لديك البطاقة ولا خلل فيها ٠ نهض السيد غون واتجه نحو الباب وهو في غاية الانزعاج ٠

وعند الباب لاقاه فاتي ، قال : وداعا يا سيد غون ٠ انا اسف جدا لانك لم تجد تلك العرافة ولكن ٠

كما قالت لك ٠٠ احذر ذلك الصبي البدين !

دهش غون لما سمع ٠٠ فمن اين عرف فاتي بما قالته له العرافة تلك !!؟

صباح اليوم التالي نهض فاتي مبكرا وكان يرتدي ملابس قديمة قالت له الشغالة :

يا الهي يا فردريك ، لاتدع والدك يشاهدك في هذه الملابس المهلهلة القديمة ٠

قال مبتسما : « لن يعرفني على اية حال ! ، كان فاتي قد هيا دفتر ملاحظاته وكان لدى فاتي عنوان منظم زجاج النوافذ ، فقد حصل عليه من اخت جاك ، وكان العنوان هو ٦٢ ، الشارع الشمالي - غابسة بيتر ، لم يذهب فاتي بواسطة دراجته الهوائية ، اذ ان معظم الناس يعرفون انها ملكه ، وبعد عشرين دقيقة وصل الى البيت المطلوب ٠٠ وكان رقم ٦٢ بيتا صغيرا



جميلا ، سمع فاتي صوتا قادما من مؤخرة البيت ..  
استدار وتوجه نحو مصدر قدوم الصوت .. فوجد  
رجلا جالسا على عتبة الباب الخلفي يصبغ حذاء ..  
رفع رأسه وابتسم لفاتي ،

قال فاتي : مرحبا ، اردت ان اسالك عن مهنة  
تنظيف النوافذ .

قال الرجل : لماذا ، هل تريد تنظيف النوافذ ،  
تعال واعمل معي ..

قال فاتي متعجبا لسرعة حصوله على عمل في  
هذا المجال : ليس الان في الحال ، ولكني اريد فكرة  
حول سعر السلالم المتحركة وقطع قماش التنظيف ..  
قال الرجل : تعال واعمل معي وسأزودك بكل  
ذلك . تبدو نشيطا واستطيع ان استفيد منك يا فتى .  
قال فاتي : حسنا ، هذا لطف منك ، هل سمعت  
بسرقه الرجل المسن في شارع هولي ؟

قال الرجل : نعم ، والغريب في الامر ، اني كنت

انظف زجاج النوافذ هناك في نفس صباح ذلك اليوم ،  
والعجيب اني رغم عدم تنظيفها شهرا كاملا وجدتتها  
نظيفة للغاية وقد اخبرت حفيده الرجل المسن بذلك  
عندما دخلت لالاخذ اجرتي ، وقالت لي ان فتى جاء قبل  
يومين ونظف الزجاج ولم يطلب اجرتي .

كان فاتي يستمع الى حديث الرجل باهتمام بالغ ،  
متمنيا ان لا يشك غون في هذا الامر . قال فاتي :  
« وهل سالتك الشرطة حول هذا الموضوع ،

اقصد فيما اذا رايت شيئا غريبا هناك ؟

قال : كلا ، لم ار الشرطة ، ليس لدي ما اخاف  
منه ، انا منظف زجاج نوافذ لسنوات والجميع يعرفني .  
وعلى اية حال ، من يستطيع سرقة اي شيء من هناك  
والحفيده موجودة تكوي الملابس طيلة الوقت ؟

قال فاتي : اشكرك على كل شيء ، وداعا ..

لوح الرجل لفاتي مودعا .

وصل فاتي بيت بيب بعد الساعة العاشرة بقليل .



وكان الاصدقاء في انتظاره جميعا ودهش فاتي لوجود الجميع معبسين ، قال : ما هذا ؟ بيتس ، تبدين وكأنك سوف تبكين !

قالت : اه فاتي ، لقد حدث شيء رهيب ! غون وجد قطعة القماش التي كان لاري قد استخدمها .. والتي كانت امي قد طرزت عليها لقبنا ( داي كين ) ، قال فاتي : يا الهي ، ليتني كنت اعرف ذلك ، فوالدتي تفعل ذلك بكل ما يخص امورنا المنزلية .

لم اكن لاترك قطعة القماش كل تلك الفترة .

قال لاري : نحن في مشكلة الان يا فاتي ، فغون قد شاهد لقبنا على قطعة القماش فجاء هنا وقال ان احدنا لعب دور منظف النوافذ صباح يوم السرقة !

سأله فاتي : وهل جاء بقطعه القماش معه ؟

قال لاري : نعم ، لقد فعل ذلك ، واخذها معه مرة اخرى عندما ذهب ، وقال انها « دليل » جديد في مجرى القضية .

قالت بيتس : واستجوبنا انا ولاري حول ما اذا كنا ننظف زجاج النوافذ ذلك اليوم واقسمنا له اننا لم نفعل وذلك صحيح لاننا لم ننظف اي شيء الا قبل يومين من الحادث وليس في نفس اليوم كما تعلم .

اضاف لاري : وكان غون يردد سؤالاً واحداً : كيف وصلت قطعة القماش هذه الى شجيرات الكوخ ؟ قال فاتي : سأذهب الى غون ، واعدل مجرى الامور .

« كيف ؟ » سأل لاري .

قال : « لقد التقيت بمنظف زجاج النوافذ نفسه ، اسمه غلاس ولدي عنوانه بالكامل » ، لم يبتسم احد لهذا الخبر فأكمل فاتي حديثه قائلاً :

على اية حال ، يقول هذا الرجل انه هو الذي نظف زجاج النوافذ ذلك الصباح وبأنه عندما اكمل عمله ، استلم أجرته من حفيدة الرجل المسن !



اطلق لاري زفرة ارتياح وقال : الحمد لله ،  
إذا علم غون بذلك سوف يخف شكه ، صدقني يا  
فاتي ، شعرت بأنه يشك لي وينظر الي كسارقي النقود .  
قال فاتي : « انا اسف لذلك يا لاري ، سوف اذهب  
الى غون الان » .

ذهب مع باستر ، تاركا اصدقاءه الاربعة في  
حالة افضل نسبيا مما كانوا عليها منذ برهة .  
وصل فاتي بيت غون ، ووجد دراجته خارج  
المنزل ، ردت السيدة كير ، مدبرة المنزل على الباب ،  
قال لها فاتي : اريد ان اقابل السيد غون مسن  
فضلك !

قالت : « انتظر هنا » ،

وخرجت ، ولسرور فاتي البالغ وجد قطعة  
القماش تلك فوق احدى الكراسي ، التفت فاتي نحو  
باستر وقال له : اترى قطعة القماش تلك .. انها كلب  
يريد ان يعضك مزقه اربا يا باستر هيا !

هجم باستر على قطعة القماش وخرج بها الى  
الحديقة ..

دخل غون الى الغرفة بعد ٣٠ ثانية ، وكان يبدو  
منتصرا للغاية ، قال فاتي :

يا سيد غون قد يهيك معرفة اني تحدثت الى  
منظف زجاج النوافذ هذا الصباح واسمه غلاسرو عنوانه  
هو ٦٢ الشارع الشمالي غابة بيتر !

قال غون : ماذا ؟

قال فاتي : اخبرني بأنه اكمل تنظيف النوافذ  
واخذ اجرتة من الحفيدة ، وهذا يحذفه من قائمة  
المشكوك فيهم لانه ليس بالامكان ان يسرق تحست  
نظرها . ما هو شعورك ازاء هذا الموضوع يا سيد  
غون ؟

كان غون يشعر بغضب شديد ! صار يبحث  
بعينه عن قطعة القماش ، سوف يواجه فاتي ويرى  
ردة فعله .. ولكن .. اين هي ؟ لم يجدها في اي



مكان !

سأله فاتي : هل تبحث عن شيء ما سيد غون ؟  
صرخ غون : قطعة قماش التنظيف .. أين

ذهبت ؟

قال فاتي : أرجو أن لا يكون باستر قد عثر  
عليها يا سيد غون ! أنه في الحديقة يتصارع مع شيء مما  
نظر غون خارج النافذة إلى الحديقة ، كان باستر  
قد مزق قطعة القماش أربا أربا ..

صرخ غون : هذا الكلب !

قال فاتي : سأؤيخه يا سيد غون ، وبالمناسبة  
لم تشكرني حول المعلومات التي جئتك بها !  
هز غون رأسه وقال : « أف » !

عاد فاتي إلى دار بيب ، ولكنه لم يجد أصدقاءه  
قالت له السيد هيلتون بأنها تعتقد أن الأربعة قد ذهبوا  
للتناول المرطبات !

خرج مع باستر وما يزال يحمل قطعة من القماش  
الممزق في فمه ، توقف فاتي لدى أحد محلات بيع  
الأدوات المنزلية وقام بشراء قطعة قماش تنظيف  
جديدة . وفي محل بيع المرطبات وجد فاتي أصدقاءه ،  
وقد فرحوا عندما رأوا وجه فاتي البشوش .

قالت بيتس : هل كل شيء على مايرام ؟  
اجاب : « نعم » ثم طلب وجبة جديدة من المرطبات

لجميع .



قال : ذهبت لمقابلة غون واخبرته بذهابي الى السيد غلاس صباح هذا اليوم وقد انزعج مني كثيرا .  
قال لاري : هذا اكيد ، فهو يريدني متهما في هذه القضية . ولكن ماذا بشأن قطعة القماش ؟  
هل لاتزال عنده ؟

قال فاتي : باستر ، تعال هنا !  
تقدم منهم باستر ، ومن فمه تدلت قطعة قماش  
كتب على طرفها ( رايك ) ..  
فقد تمزق النصف الاول من الاسم ولم يبق  
سوى هذا المقطع .  
ضحك الجميع بالضحك والمرح .. وقدموا لباستر  
مرطبات استحقها بالفعل .

قالت بيتس : والان غون لا يستطيع ان يفعل  
شيئا اليس كذلك ؟ فهو يعرف المنظف الحقيقي وقطعة  
القماش لم تعد لديه .  
اضاف لاري : ولكن امي خسرت قطعة القماش .

ضحك فاتي واخرج قطعة القماش الجديدة التي  
كان قد اشتراها لوالدة لاري قال :

خذ يا لاري ..

شكره لاري كثيرا وقال ان فرح امه سوف  
يغطي غضبها بدون شك .  
اما بيتس فقالت : يا فاتي ، لقد التقينا انا وبيب  
بصبي البقال ليلة امس .

اجابها فاتي : حسنا فعلتم . ماذا حدث ؟  
قالت : كنا انا وبيب على دراجاتنا الهوائية  
نروج ونجىء بانتظار صبي البقال ، وجاء اخيرا  
على دراجته ، كان بيب قد نزل من على دراجته  
واخرج الهواء من احدى عجلتيها ، وطلب من صبي  
البقال ان يسلفه منفاخه .

قال فاتي : فكرة جيدة ، وطبعاً بدأت معه  
الحديث ، ماذا قال الصبي ؟

قالت بيتس : لم يقل الكثير ، دورك الان يا بيب .



قال فاتي مشجعا : هيا اخبرني ، فقد يكون هناك شيء له أهمية خاصة .

قال بيب : ون جرس الباب وصرخ « يقال ، فجاءه صوت من داخل المنزل : ادخل . فوجد حفيذة الرجل المسن ، جالسة تخطط شيئا ، اخضر اللون ، طلبت منه ان يضع الاغراض في المطبخ ، ثم جلس برهة واستمع الى المذياع ثم غادر المكان .

قالت بيتس : « هذه كل حكايته » .

قال فاتي : جاك قال ان صبي البقال مكث فترة وهذا يفسر الموضوع . اذن هذا يبعد عنه ايضا الشكوك .

اخرج فاتي الدفتر الذي يحتفظ فيه بتفاصيل ومعلومات حول القضية ، قال : الان نستطيع ان نشطب اسم اخت القسيس التي قمت بزيارتها امس ، وصبي البقال الذي كلمتموه ومنظف زجاج الشبابيك الذي قابلته هذا الصباح . . . « استدرك فاتي قليلا ثم قال :

غون ظن بان اخت القسيس هي التي تنكرت كعرافة وياعت له تذاكر الحفل الخيري . . ثم اخبرهم فاتي بكل التفاصيل

ضح الجميع ضحكا .

قالت بيتس : وماذا فعلت امك ؟

قال : لقد دهشت ولكنها اوقفته عند حده . مسكين غون . . انه مشوش الى ابعد درجة الان .

سالت بيتس : والان ، من لدينا على قائمة المتهمين . . او المشكوك فيهم ؟

انحنى فوق دفتر وقرأت بصوت عال :

الرجل في السيارة المرقمة (١٠٠) ، اه يا فاتي . . لقد سرت في الكثير من الاماكن ولكني لم اجد مثل هذه السيارة امامي . هل لنا ان نتمشى قليلا ونبحث عن تلك السيارة ؟ !

قال فاتي : حسن ، وبعدها ساذهب واقابل ابن اخت الرجل المسن . الشاب الانيق ، وسأرى ماذا



كان يريد من خاله ذلك اليوم . لقد دخل لفتسرة  
قصيرة ثم خرج ، ثم عاد مرة أخرى عندما كان الرجل  
يستنجد بالشرطة !

اضاف بيب : وكانت الحفيدة قد غادرت البيت  
ساعة ذاك ، ترى اين يعيش ؟

قال فاتي : لقد اخبرني جاك ، ولدي عنوانه في  
دفتري هذا ، وقد اخبره به الرجل المسن لان جاك  
كان يريد الاتصال له بأقربائه . ( رقم ٨٢ شارع  
سبايك - مارلو ) يبدو انه وحفيدة الرجل يعيشان  
في مارلو ، وفي عناوين مختلفة .

سالت ديزي : ومتى سنذهب لمقابلتهما ؟ اليوم ؟  
هل ناتي معك ؟

قال فاتي : نعم ، فكرة حسنة ، فمن الاكيد ان  
غون قد قابل كلا منهما ، واذا ذهبت اليها مليثا  
بالاسئلة سوف يتضايقان . ولكن اذا ذهبنا جميعا  
والقينا باستئتنا ببراءة لن يشكا في موضوعنا .

قالت ديزي : لدينا ضيفة هي عمتي على الغداء  
لذلك اقترح ان نلتقي بعد الغداء ، الساعة الثالثة  
امام بيت فاتي . ونستطيع ان نتناول الشاي في ذلك  
المقهى الجميل الكائن في منطقة مارلو . سـ سـ  
( الاصدقاء ) باحثين عن تلك السيارة ولكنهم لم يجدوها  
.. واخيرا عادوا الى بيت ديزي وفي الطريق شاهدوا  
غون .. قالت ديزي : لابد انه يبحث عن السيارة ايضا .  
ضحك لاري وقال : كلا ان للشرطة اساليب  
متقدمة في البحث عن السيارات وليس كاسلوبينا  
التاريخي هذا !

وامام بيت ديزي ، شاهدوا سيارة ، وفي تلك  
الثناء خرج الطبيب هارولد من البيت ، سلم عليه  
الاصدقاء وفجأة صرخت بيتس : انظروا ان رقمها ١٠٠  
ضحك فاتي وقال : يالنا من مغامرين سيئين  
السيارة تحت انفنا لانرى رقمها .. انها سيارة طبيب  
المنطقة ولايمكن ان نشك فيه ، الكل يعرف الطبيب



هارولد ، ولابد انه كان يعود الرجل المسن في ذلك  
الصباح من أجل صحته .

ودع الاصدقاء بعضهم على أمل اللقاء في الثالثة  
من بعد الظهر .

اجتمع الاصدقاء خارج بيت فاتي في الساعة  
الثالثة من بعد الظهر ، بما في ذلك باستر ، وانطلقوا  
جميعا الى مالرو .

عندما وصلوا المنطقة سألوا عن شارع سبايك  
وكان الشارع جميلا للغاية يؤدي الى النهر . اما رقم  
٨٢ فكان اخر بيت ، وكانت الحديقة تميل نحو ماء  
النهر .

نزل الخمسة من دراجاتهم الهوائية ، قال  
فاتي « ضعوها على هذا الجدار ، والان سندور حول  
هذا المكان لنجد ولفرد كنغ » .

ساروا الى جوار الجدار الذي كان بمحاذاة  
الحديقة ووصلوا الى شارع ضيق يؤدي الى النهر

ساروا فيه ، ولكنهم لم يروا احدا . وصلوا الى حافة  
الماء ووقفوا هناك ، ثم هز فاتي ذراع ديزي . كان  
هناك مركب يقترب وفيه شاب انيق يريد بطلونا  
رصاصيا وقميصا اصفر . قال فاتي : ذلك هو ولفرد ،  
لنناديه ونجعل انفسنا في غاية الدهشة لرؤيته هنا !  
وبعدها ندخل في حديث معه ، تذكروا اننا هنا لمشاهدة  
النهر في هذا اليوم اللطيف .

ولفرد شاهدتهم قبل ان يلوحوا له بايديهم اقترب  
منهم وقال ! « الستم الفتيان الذين سمعتم استغاثة  
خالي في ذلك الصباح ؟ » .

قال فاتي وكانت الدهشة مرسومة على وجهه  
« نعم الست انت ولفرد ؟ ! يالها من مفاجأة ان نجدك  
هنا ، لقد ركبنا دراجاتنا واتينا الى النهر فالجو  
لطيف جدا .

سألهم ولفرد « هل التقيتم بالشرطي غون ؟ لقد  
جاء وسألني اسئلة كثيرة ، حتى جعلني اعتقد بانني



انا الذي سرقت الرجل المسكين .

قال فاتي : اذن ، جاء غون الى هنا . كيف له ان يظن بك سوءا ؟ ترى ، من الذي فعلها ؟  
قال ولفرد : اه ، ثم ابتسم نصف ابتسامة وكأنه يعرف الفاعل .

سأله لاري : ماذا تقصد ، باه ؟

قال ولفرد : ذلك الشرطي لا يستطيع ان يرى اي شيء حتى لو كان ذلك تحت انفه ! لقد قلت له بانني توسلت بخالي ان ينقل ماله الى مصرف من المصارف ، وحاولت اقناعه بان ابقاء النقود في البيت مسألة خطيرة للغاية ، وعلى اية حال ، يبدو ان الكثير من الناس زاروا الكوخ ذلك الصباح ، وهذا يزيد من عدد المشتبه بهم .

قال فاتي : نعم ، هذا صحيح ، من الغريب وجود كل هؤلاء الناس في ذلك الصباح وحفيدة الرجل

المسن كانت موجودة معظم الوقت .

قال ولفرد : نعم ، تستطيع هي ان تشهد الى جوارري ، ان لم أبق هناك كثيرا لانني على خلاف مع مريان ، كانت تريدني ان اساعدها في الاعمال المنزلية ، تصوروا . . انا ! قالت اذا كنت سأمكنك طويلا فبإمكانني ان اعلق الستائر . لذلك خرجت بدون ان ارد عليها .

قال فاتي : على اي حال ، باستطاعتها ان تبرئك وغريب فعلا ، باستطاعتها ان تبريء معظم الناس سوى الطبيب الذي نعرفه جميعا .

قال ولفرد : هكذا اذن ، هل لديكم قائمة باسماء المشتبه بهم ، انا من ضمنهم طبعاً ؟

قال فاتي وهو يسلمه القائمة : « بالطبع سيمحي اسمك ما ان تبرئك مريان » .

قال ولفرد وهو ينظر الى القائمة ، يا الهي . . ستة اشخاص ، الجميع مشطوبون سواي ومريان .



اجاب فاتي : « نعم وانت تقول بان مريان  
ستبرئك ، وعليه سيتم شطب اسمك من القائمة قريبا  
وربما مريان قابلت غون وبرائك » .

قال ولفرد : انها خارجة ، لقد اخبرته بذلك ،  
لذلك لا اتوقع ان يكون قد رآها . الاترون اننا جميعا  
سوف يتم شطب اسمائنا سوى اسم واحد .

قال فاتي وهو ينظر الى ولفرد بعدم ارتياح : نعم  
سوى اسم واحد ، هل كنت تعرف المكان الذي كان  
يترك فيه الرجل المسن ماله ؟

غضب ولفرد وقال « كلا . . ابدا ، لم يكن يقول  
لي ابدا ، وكنت اريد ان اجد المال لاضعه في المصرف ،  
ولكن الان تاخر كل شيء وسرق المال » .

قال فاتي بهدوء : « وانت تعتقد بانك تعسرف  
السارق ؟ ! »

قال ولفرد بتردد : ليس على وجه الدقة والتاكيد  
ويستحسن ان لا اضيف شيئا على ماقلته ، انتم اطفال

.. العفو .. قصدي انتم فتيان .. وقد تنشرون شيئا  
لا اقصده .

قال بيب الذي بدا يشعر بعدم ارتياح كبير نحو  
ولفرد : « نعم قد نفعل ذلك »

كان من الواضح امام الجميع بان ولفرد كان  
يعتقد بان قرييته مريان هي السارقة ، ولكنهم كانوا  
يشعرون بانه لو اتيح له المجال لسرق المال قبلها .

قال فاتي وهو ينظر الى ساعته « يجب ان نذهب  
، اتمنى لك حظا سعيدا ياولفرد وان تبرئك مريان فمن  
المهم لك ان تفعل هي ذلك » .

عاد الاصدقاء الى دراجاتهم الهوائية وقادوها  
الى المقهى الصغير .. لم يتفوهوا بكلمة واحدة لحين  
وصولهم هناك : وقد كانوا مبكرين لذلك لم يكن هناك  
احد في الغرفة ، وبدأوا يتحدثون بصوت منخفض .

قال بيب : انه ليس اللص اذا من اللص ؟  
قال فاتي : يبدو وكأن مريان هي التي تدور



حولها الدوائر ، سنذهب للقائها بعد الشاي ، ان الذي يحيرني هو سبب سرقة كل الاثاث في تلك الغرفة . اني ادور والف حول هذا الامر ولكن بدون جواب شاف . قالت ديزي : وانا ايضا ، الاثاث كان رخيصا ، ولايساوي الكثير في ثمنه . ترى هل تصور السارق بان المال موجود في الاثاث ؟ كلا ، انا استسلم !! تناول الجميع الشاي ثم توجهوا نحو بيت ماريان فوجدوا ان البيت عبارة عن فندق صغير ، رنوا جرس الباب فردت عليهم سيدة متوسطة العمر .

سألها فاتي : هل الانسة مريان كنف موجودة ، نود مقابلتها ..

قالت : لا اظنها موجودة ، سوف اذهب وارى تفضلوا .

دخل الاصدقاء الخمسة ، وكانت في غرفة الجلوس سيدة متقدمة في السن ، تقرا ، ابتسمت للاصدقاء وهزت رأسها وسألتهم : هل تريدون مقابلة

احدهنا ؟

قال فاتي : نعم ، نريد ان نقابل مريان كنف . قالت السيدة الكبيرة : اه مريان ، انها فتاة لطيفة ، وهي رقيقة مع والدتها وخدمة مع جدها ولطيفة للغاية مع العجوزات من امثالي . قال فاتي وهو سعيد بالحصول على بعض المعلومات الاضافية : نحن نعرف بانها تساعد جدها كثيرا .

هزت الجدة رأسها ايجابا وقالت : نعم كانت دائمة التفكير به ، كانت تطبخ له وتغسل وتكوي ملابسه ايضا وقد قالت لي بانها ستغسل ستائره وتكويه وتعلقها مرة اخرى ، وهذا لطف منها لان العملية صعبة للغاية ، مع الاسف جدها لن يرى نظائفة الستائر لانه يكاد ان يكون اعمى .

قالت ديزي وهي تتذكر كلام صبي البقال : نعم لا بد انها كانت تحب جدها كثيرا .



قالت السيدة العجوز : نعم ، بالفعل ، لم تكن تتحمل ان تتركه لوحده ، والان سمعت بان المسكين قد سرق ماله ، العزيزة ماريان سوف تحزن لـ كثيرا .

في هذه الاثناء كان فاتي يفكر بسبب عدم عودة السيدة التي فتحت لهم الباب . ترى هل نسييتهم ؟ قرر ان يدخل ويكتشف الامر بنفسه . خرج من الغرفة وسار في الممر . سمع اصواتا وسار في الممر نحوها . فجأة سمع صوت بكاء ثم صوت سيدة تقول : « لا أعرف ما يجب ان اقله بخصوص مريان ، في البداية جاءت الشرطة وقلت لهم بأنها ليست في البيت ، والان هؤلاء الفتية ، ترى اين هي ؟ انها غائبة يومين الان . الناس سوف يقولون بانها اخذت المال بدون شك . ان مريان ليست هكذا ، يا الهي . . . اتمنى ان لاتكون قد اصببت باذى . جاء صوت اخر لسيدة افعلني ماترينه مناسبا ، مريان فتاة طيبة ، هذا

ما سأقوله اما بالنسبة لسرقة المال من جدما - وهي التي تحبه وتساعده في كل شيء - فهذا هراء وسخف يجب ان تخبري الشرطة غدا بانها مفقودة ! قالت السيدة الاولى : ولكنهم سيظنون بانها هربت بالنقود . . . وسيبشرون ذلك في كل الصحف .

عاد فاتي بهدوء الى غرفة الجلوس ، وكان مفرعجا ومشوشا ، هذا الامر لم يكن يتوقعه ، اين ذهبت مريان ؟ هل هي سارقة النقود ؟ الجميع يتكلم عنها بالخير - ومع ذلك ، لماذا هربت . . . لماذا هي مختفية . دخل فاتي غرفة الجلوس وتحدث بهدوء الى اصدقائه قال « هيا ، يجب ان نذهب » .

ركب الجميع دراجاتهم الهوائية وانطلقوا مبتعدين من منطقة مارلو بعد ذلك قفز فاتي من على دراجته الهوائية وكذلك فعل سائر الاصدقاء ثم اسندوا دراجاتهم على السور واجتمعوا حول فاتي . قال : مريان اختفت ، لقد سمعت امها تقول ذلك .



وهم قلقون بشأن ماستكتبه الصحف حول هذا الموضوع  
ماهو رأيكم ؟

قال لاري : يا الهي ، يبدو فعلا بانها السارقة ،  
فرغم كل شيء ، يمكن ان تكون هي التي حصلت على  
معلومات من جدها حول مكان وجود النقود بسبب  
استمرار تواجدها معه ، قال فاتي : نعم ، لا يبدو ان  
هناك سببا اخر لاختفائها ، ولكن الى ان تعود ليس  
هناك مانستطيع ان نفعله في هذه المغامرة . نحن  
لانعرف امرين مهمين ، اين ولماذا ذهبت مريان ؟ واين  
ولماذا اختفى الاثاث ؟ واين اختفى الاثاث ؟ ان هذه  
المغامرة اكثر المغامرات غموضا الا ترون ذلك معي ؟

قال بيب : نعم ، وانا متأكد من ان احدا لا يستطيع  
حلها حتى اذا كان يعرف كل مانعرف من معلومات .  
حسن ، لنعد ، ليس امامنا مانفعله .

وعليه عادوا مرة اخرى الى غابة بيتري ، بخيبة  
امل وحزن . ربما ان مريان فعلا قد اخذت النقود

وهربت ! ولكن ، ماذا عن الاثاث المسروق ؟ هل يمكن  
ان تكون مريان قد سرقت الاثاث ايضا ؟

قالت بيتس : انها غامضة بشكل معتم . حتى  
السيد غون سيجد صعوبة في حل عقدها !



كان فاتي هادئا جدا تلك الليلة ، وكان الاصدقاء  
الخمسة يجلسون في غرفة فاتي الخارجية ، قالت  
بيتس : ماذا بك يا فاتي ؟ لماذا انت قلق بهذا الشكل ؟  
قال فاتي : لست قلقا بل مشوشا . . . فانا لا  
استطيع ان اصدق بان مريان تسرق جدها الذي ترعاه  
بهذا الشكل المحب . رغم ذلك ، اني متأكد بان وفرد  
لم يسرق النقود ولا يعرف مكان وجودها .

سأله لاري : « ترى هل هناك شخص سابع  
لا نعرفه ؟ » .

قال فاتي : « لقد فكرت بهذا الموضوع ، ربما  
شخص دخل الى الكوخ من الباب الخلفي بحيث ان جاك



لم يشاهده . فجاك يستطيع ان يرى كل من يدخل من باب الكوخ الامامي ولكنه لا يستطيع ان يرى من يدخل من مؤخرة الكوخ .

قالت ديزي : « هذا صحيح بالاضافة الى وجود امكانية سهو جاك لدقيقة او دقيقتين .. وهذا ممكن . »  
قال فاتي : « كل هذا ممكن ، ولكن الرجل المسن كان سيذكر اي شخص اخر ، فجاك تحدث معه مليا في الموضوع وهو متأكد تماما من عدم وجود زائر اخر . »  
جلس الاصدقاء الخمسة فترة في غرفة فاتي بعدها خرجوا الى الطريق يتحدثون ، فجأة سمعوا صوتا مألوفاً :- الا ترون الطريق امامكم ؟

قال فاتي بسرعة : اه .. السيد غون ، مساء الخير ، هل وجدت حلاً لهذه القضية الغامضة ؟  
قال غون : طبعا ، فهي ليست غامضة ابدا ، فاذا كنت تتحدث عن قضية شارع هولي فهي واضحة كالانف الكائن فوق وجهك ، انها تلك الفتاة مريان .

صعق فاتي بهذا التصريح وقال « ماذا تقصد ؟ »  
انا واثق من انها لم تأخذ النقود تلك .

قال غون سعيدا بانجازه : « غدا طالع صحف الصباح ، كنت تظن نفسك حاذقا اليس كذلك ؟ ! »

سأله فاتي : « وهل وجدتم النقود ؟ »  
قال غون : « انتظر وسترى .. و .. كنت افكر .. هل تعرف اي شيء عن تلك السيدة التي قرأت لي كفي ؟ »

أجابه فاتي : « اي واحدة منهم ؟ ! » وكان عددا كبيرا من السيدات يقرآن له كفه ..

قال غون حائقا : انت طويل الانف يا فردريك ، ولكن هذه المرة غلبتك .. اقرأ صحف الغد ، هذه نصيحتي لك !

وجد دراجته الهوائية وانطلق ، وسرعان ما وصل الى شارع هولي ، وتوجه الى بيت جاك قال له جاك : لقد ذهب الرجل المسن الى مارلو فقد جاءوا واخذوه

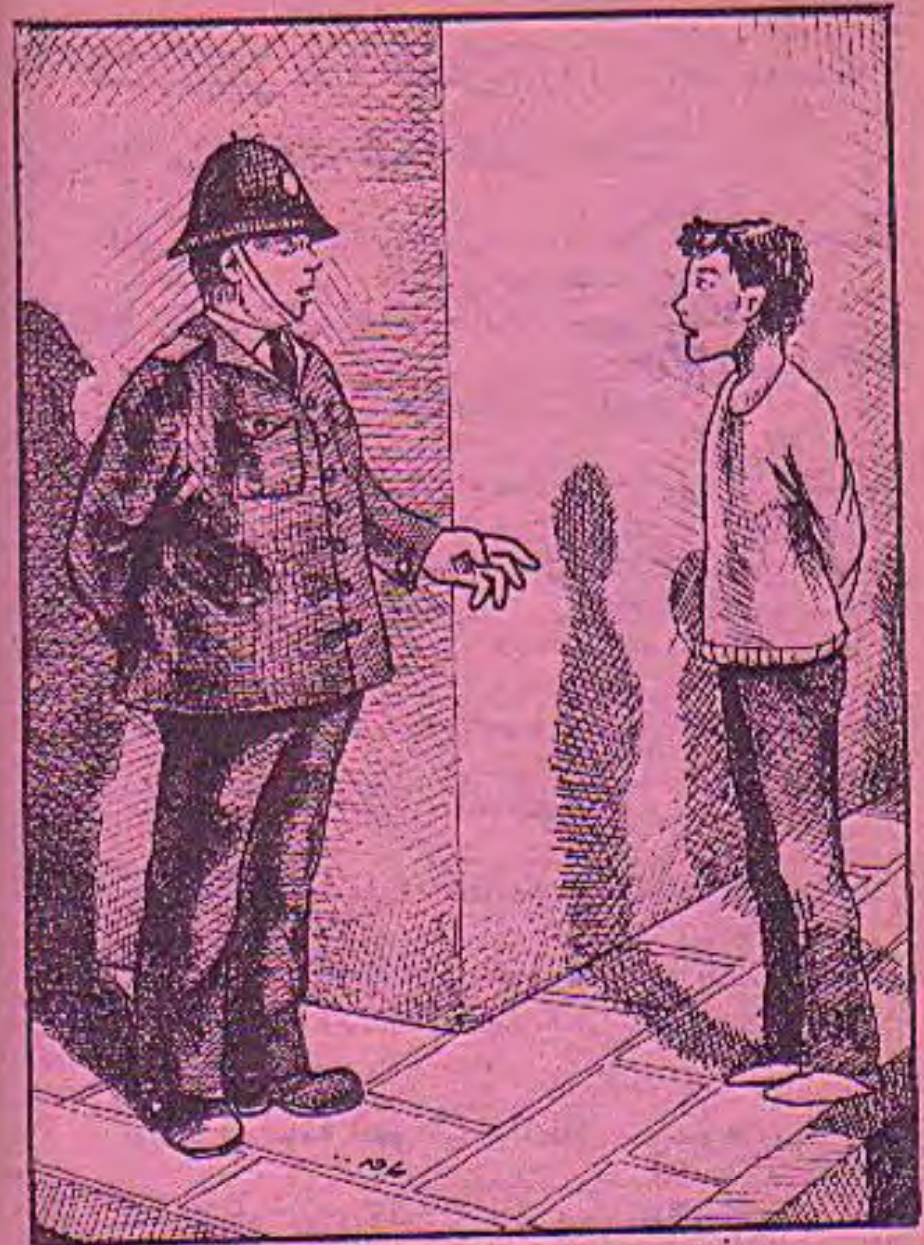


امس ، ولكن المفتاح لا يزال معي .  
قال فاتي : « وهل احدث ضجة كبيرة عندما علم  
باختفاء مريان ؟ » .

قال جاك : لقد اخبرني بأن مريان تعرف مكان  
النقود ان انه قد اخبرها بذلك بنفسه ، وقد طلب منها ان  
تعهده بعدم اخبار احد بذلك » .

قال فاتي : « وهل احدث ضجة كبيرة عندما علم  
تعرف - ويجب ان اقول بان المؤشرات ليست فسي  
صالحها ابدا ، اذا كانت هي السارقة فتستحق كل ما  
سيحدث لها ، هل لي بالمفتاح يا سيد جاك ؟ اعرف بأن  
غون قد غلبني هذه المرة ولكني اريد القاء نظرة اخيرة  
على المكان !

توجه فاتي نحو الكوخ بعد ان اخذ المفتاح من  
جاك ، دخل الكوخ فوجد الستائر مسحوبة فسوق  
الشبابيك بحيث اضفت بظلالها عتمة على الغرفة .  
اشعل المصباح الكهربائي الا ان ضوء المصباح كان  
باهتا . سحب الستائر ودخلت الشمس الى الغرفة .



انت طويل الانف يا فريدريك ، ولكن هذه المرة غلبتك



تذكر فاتي كيف ان مريان قد غسلت وكوت الستائر  
صباح يوم الحادث ، وفكر بان هذا ليس عمل من يريد  
ان يسرق ويهرب .. وقف في مكانه وكان ينظر الى  
الستائر الخضراء . النظيفة وكانت يده مستقرة على  
طرف الستارة .. شعر فاتي بشيء قوي تحت اصابعه  
مرر اصابعه على الطرف .. صعودا ونزولا فسمع  
صوت اوراق .. قفز فاتي وقال في سره : لقد وجدت  
المال .. نعم وجدته .. يا لحظي ..

اخرج سكينه الجيب وشق طرف الستارة فاتحاً  
مكان الخيط ، مرر اصابعه فخرجت قطع ورقية مالية ..  
اذن هذا هو المكان الذي خبأت مريان فيه المال عن  
ولفرد الذي كان قد بدأ يشك في ان المال موجود في  
الاثاث ، لابد من انه جاء وهددها بانه سيفتش في  
الاثاث بعد ذهابها ، لذلك فتحت الستائر ووضعت القطع  
النقدية فيها وخاطبتها مرة اخرى ، يا لها من فكرة !  
اتجه فاتي نحو غرفة النوم حيث وجد فيها علبة صغيرة

فيها خيوط وابر ، وقام بارجاع مال الرجل المسن في  
المكان الذي صنعه مريان .

قال فاتي في سره : لن يأتي احد الى هنا ، ولكن  
زيادة في التاكيد ، سأخذ المفتاح واحتفظ به واطلب من  
جاك ان يبقى عينا ساهرة على كل من يقترب من الكوخ  
ولفرد معه مفتاح ولكنه لن يأتي .. اما مريان .. فلن  
تأتي هي الاخرى . ترى لماذا اختفت مريان ؟ ليس لانها  
اخذت النقود ، فهي لم تفعل ، ترى هل لولفرد دخل في  
مسألة اختفائها ؟ من المؤكد ان ولفرد جاء لك الليلة  
بعرية او لوري وازاح الاثاث . لماذا ؟ ربما لان مريان  
اقسمت بان النقود ليست لديها ، وبانها لاتزال مخبأة  
في الكوخ !



### مغامرة ليلية

اسرع فاتي الى دليل الهاتف بمجرد وصوله الى البيت . كان يريد ان يجد عنوان عمل عائلة كنف التي تقطن مارلو . هل كانوا ناقلي اثاث ؟ يجب ان يكونوا كان واثقا من ذلك .

وجد فاتي عددا كبيرا من الذين يحملون لقب كنف ، ( 1 - كنف ) و ( الملك كنف ) و ( برترام كنف ) و ( كلود كنف ) و ( السيدة د كنف ) . الى نهاية الصفحة . . . ولكن ايا منهم لم يكن يعمل في نقل الاثاث . اصيب

فاتي بخيبة امل . . . كان هناك بينهم قصاب وخباز . . . فكر فاتي . . . سالقي نظرة اخيرة وبدقة هذه المرة ، اخذ يقرأ الى ان وصل اسم ادوارد كنف . . . اسطبلات . . . نعم اسطبلات !؟ هذا هو الحل ، الاسطبلات تعني الخيل ، والخيل تعني عربات الخيل وعربات الخيل تعني ناقلات اثاث ايضا . . . وجدتها . . . وجدتها . . .

بعد ذلك ذهب فاتي الى بيت بيب ، ولحسن الحظ كان لاري واخته ديزي هناك ايضا . . . فاخبرهم بكل شيء . . . وقال انه يريد الذهاب الى مارلو للبحث عن العربة التي يجرها الحصان والمليئة بالاثاث .

قال لاري : سأذهب معك .

اجابه فاتي : بإمكانك وبيب ان تأتيا معي ولكن البنات يجب ان يتخلفوا هذه المرة ، في البداية سنذهب الى السينما لمشاهدة فلم وعندما يحل الظلام نذهب لاصطياد العربة ! .

ترك فاتي باسترف في البيت لعدم امكانية ادخاله في دار السينما ، وكان الفيلم جميلا للغاية ، وبعد ان



انتهى خرج فاتي وببيب ولاري متوجهين الى الاسطبلات  
قال فاتي : « لقد اتصلت بكنغ وسألت عن مكان  
الاسطبلات ، وظن محدثي اني اريد حصانا يدلني على  
المكان ، الاسطبلات ليست مجاورة للنهر ، بل هناك  
بالقرب من التل » .

اشعل الاصدقاء مصابيحهم اليدوية وداروا بهدوء  
نحو درب ريفي . وسرعان ما استدار فاتي نحو اليمين  
وباتجاه تل ضيق . قال « هذا هو الطريق ، وذلك هو  
القمر ، حمدا لله الليلة ليست داكنة للغاية » . اضطروا  
الى النزول عن دراجاتهم الهوائية بسبب ضيق وارتفاع  
التل . وصلوا الى طريق خاص الى اليسار حيث سار  
الاصدقاء فيه ، تركوا دراجاتهم هناك عند مسند  
خشبي . قال فاتي بصوت منخفض : كونا هادئين  
وسيرا في الاماكن المظلمة .

لم يكن في المكان احد سواهم وكانت ابواب  
الاسطبلات مغلقة ، سمعوا صهيل الخيل .

قال فاتي بهمس : ترى اين يضعون عربات الخيل

فانا لا ارى ايا منها ؟!

قال بيت : انظروا ، هنا طريق عريض ، لنسر  
فيه .

ساروا في هذا الدرب . فجأة توقف فاتي  
وقال : انظروا الى الارض ، ليست هذه اثار العجلة  
التي طبعت امام بيت الرجل المسن .

قال لاري الذي كان قد رسم نسخا للجميع منها :  
« نعم . نعم ، وصلنا ! » .

استمر الدرب مسافة وتوقف عند ساحة . لم  
يكن فيها اي حصان . ولكن كان فيها عدد من العربات  
المغلقة . قال فاتي : لنفتح كل عربة من هذه العربات .  
كانت هناك اربع عربات جميعها غير مقفلة ، فكوها  
ونظروا في داخلها . لاشيء ابدا .

قال فاتي : يحسن بنا أن ننظر حول المكان ، لعل  
هناك شيئاً لم نره بعد . ساروا حول المكان وفجأة  
وجدوا طريقاً جانبياً . ساروا فيه ، ثم اعترضتهم



مساحة صغيرة فيها طين وماء .. وبعدها اتضح  
علامات العجلات التي كان يبحثون عنها ..  
اخرج فاتي دفتره الصغير وقارن الاشكال مسلطا  
ضوء مصباحه اليدوي على الدفتر وعلى الارض ..  
استمروا سائرين ، وفجأة وجدوا تحت شجرة كثيفة ،  
عربة بنية اللون ، ذات اربع عجلات صرخ فاتي : ها  
هي !!

حاول الاولاد فتح الباب الا انه كان مقفولا ..  
شاهد فاتي شبكا مكسوا .. ادخل مصباحه ونظر في  
داخل العربة .. نعم جميع الاثاث .. كله موجود هنا !!  
حاولوا مرة اخرى مع الباب بدون فائدة .. فجأة  
سمعوا صوتا من داخل العربة : « النجدة ساعدوني ..  
ساعدوني » ..

همس بييب بخوف : ما هذا ؟ لنذهب من هنا !  
امسك به فاتي وقال : « كلا .. انا اعرف ان  
الصوت لفتاة .. لا بد انها مريان .. محبوسة هنا  
مع الاثاث !! » ..



قال فاتي بصوت منخفض : كونا هادئين وسيرا في  
الاماكن المظلمة



قال فاتي : اظن ان باستطاعتي ان استخدم القوة  
مع هذا الباب بمساعدة بيبي ولاري ، مع الاسف الشباك  
ضيق جدا ..

قالت : كسرتة متمنيا ان يسمع احد استغاثتي ..  
صرخت لحد لم استطع ان اصرخ اكثر .. ولكن ولفرد  
سحب العربة الى مكان لا يسمعنني منه احد .

قال فاتي : « سرعان ما سنخرجك » .. ثم  
استخرج من جيبه عدة فيها مفكات دقيقة وصلبسة  
للفاية .. اختار واحدة منها وبدأ يعالج الباب بها .  
انكسر شيء في الباب ، حاول فاتي مع قبضة  
الباب ، ففتح ..

وطلت عليهم مريان بوجه شاحب جدا .. تبسم  
خلال دموعها ..  
قالت : شكرا لكم .. ما الذي جعلكم تأتون الى  
هنا هذا المساء ؟

قال فاتي : انها قصة طويلة . هل تريدان ان  
ناخذك الى والدتك انها قلقة جدا عليك .. وماذا عن

دق فاتي على الباب وقال : لاتخافي ، هل لنا  
ان نساعدك ؟

استقبله صمت قصير ثم جاء صوت مرتجف من  
داخل العربة : من انتم ؟

قال فاتي : نحن ثلاثة صبية ، وانت مريان اليس  
كذلك ؟

قالت : نعم .. نعم .. كيف عرفت ذلك ؟ لقد  
حبسني ذلك الشرير ولفرد هنا ..

قال فاتي : ومنذ متى انت هنا ؟

قالت : يبدو اني قضيت اياما هنا .. هل لكم ان  
تخرجوني ؟



الطعام ؟ هل اكلت او شربت ماء خلال فترة سجنك ؟  
قالت : نعم ، لقد وضع ولفرد الكثير من المعلبات  
في العربة ولكنني لم استطع ان اكل منها نتيجة لخوفي  
وقلقي ..

قال فاتي : هل كان يلح عليك ان تخبريه بمكان  
وضع جدك للنقوده ؟

سأله مريان : كيف لك ان تعرف كل هذا ؟ نعم ..  
استدان ولفرد من احدهم واستحق موعد دفع الدين  
وارجاعه .. لذلك طلب من جدي ان يعطيه بعض المال ،  
الا ان جدي لم يفعل .. غضب ولفرد ، وكان يعرف  
ان جدي يحتفظ بنقوده في البيت فطلب مني ان ادله  
على المكان .

سألها فاتي : « هل كنت تعرفين المكان ؟ »  
قالت : نعم فقد اخبرني جدي قبل فترة وجيزة  
ولكنني لم اخبر احدا .. ابدا .

قال فاتي : في صباح ذلك اليوم الذي غسلت  
فيه الستائر وكويتيتها .. هل طلب منك ولفرد ان تخبريه

بمكان النقود ؟

قالت : « قلت له باني اعرف المكان وباني لن  
اخبر لئima مثله بمكان نقود جدي ابدا . قبل بانه يريد  
ان يستعيرها فقط ومن ثم يرجعها ولكنني اعرف نوعيته  
جيذا .. فهو لن يرجع مال جدي ابدا . »  
قال فاتي : « اكملني ارجوك . »

قالت : في ذلك الصباح ، قال لي اسمعي يا  
مريان ، عندما ستخرجين ، ساعود وافتش في كل  
اثاث المنزل وساجد النقود .. انتظري وستريين ..  
لذلك خشيت ان يجد النقود .

اكمل فاتي قائلا : « لذلك قمت باستخراج المال  
من مكانه ، وخيطة في الستائر ! »

فغرت مريان فمها ثم قالت : كيف تعرف كل هذا ؟  
هل وجد ولفرد نقود جدي ؟

قال فاتي : اطمئني .. كل شيء على ما يرام  
النقود لا تزال في مكانها سالمة . انه مخبأ ممتاز ، ولكن  
لدي سؤال ، ما الذي جعل ولفرد يأخذ الاثاث ؟



قالت : في ذلك اليوم ، وبعد عودتي الى بيتي ،  
جاءني ولفرد وقال ان جدي يبكي لان نقوده سرقت ،  
واتهمني ولفرد بالسرقة . وقال بأنه سيستدعي الشرطة  
ان لم اقسّم معه المال !

قال فاتي متهمكا : يا شخصية ولفرد اللطيفة !  
قالت : « اقسمت له بان النقود ليست معي ،  
وقلت له المال لا يزال في شارع هولي في الكوخ ، وفي  
غرفة الجلوس وفي مكان لن يجده ابدا . وقلت له  
ايضا بانني سأخذ المال في الغد واضعه في مصرف من  
المصارف .

قال فاتي : وعليه ، أخذ عربة يجرها حصان في  
منتصف الليل واتجه نحو الكوخ وسرق الاثاث كله من  
غرفة الجلوس . كان يريد ان يفتش كل شيء وعلى راحته  
تماما .

قالت : « نعم ولكنه لم يجد المال بعد ان قطع  
كل قماش الاثاث ، ثم استدعاني هنا في حيلة وحبسني ،  
سألها فاتي : « ولكن .. لماذا فعل ذلك ؟ » .

قالت : « كان يرتجف غضبا ، وقال اما ان اجد  
النقود في الاثاث ، او ان اخبره بمكانها . وحبسني  
هنا لاجباري على ذلك ، وكل يوم ياتي ولفرد الى هنا  
ويسألني نفس السؤال ، اين وضعت النقود ؟ انه  
مجنون ! » .

قال فاتي : لابد من انه مجنون ، والان دع عنك  
الهم يا مريان ، كل شيء سيكون على ما يرام ، سوف  
نعيدك الى البيت غدا ، وسنتعامل بعدها مع العزيز  
ولفرد ، هل لك ان تلقينا في الكوخ الساعة العاشرة  
صباحا غدا ؟ سنكون هناك ، وبامكانك ان تأخذ  
النقود من الستائر بنفسك .

قالت مريان : « نعم يجب ان افعل ذلك . ترى  
كيف تعرفون كل هذه الامور ؟ من الغريب فعلا وجودكم  
هنا في منتصف الليل » .

قال فاتي : تعالي الى حيث دراجاتنا الهوائية  
وسأخبرك بكل شيء في الطريق ، وانت يا لاري سجل  
رقم العربة في دفترتي من فضلك .



استمعت مريان الى قصة فاتي ثم قالت :  
يا ليجدي المسكين ، لابد من انه كان في ضيق  
كبير .. سوف يرتاح بعد ان يعود اليه ماله .  
عادت مريان الى بيتها ، اما فاتي وييب ولاري  
فركبوا دراجاتهم الهوائية واتجهوا نحو دورهم ، قال  
لاري : الان ، لابد من انك ستتصل بالمشرف العام جنكز  
ليس كذلك يا فاتي ؟

اجابه فاتي مبتسما : نعم ، هذا بالضبط ما  
سافعله .. والان سنفتقر ونلتقي غدا في الكوخ ، ولا  
تنسوا المجيء بديزي وبيتس !

دخل فاتي البيت وسار بهدوء تام نحو الهاتف ،  
رفع سماعة الهاتف وطلب مركز الشرطة الرئيسي ،  
اجابه صوت على الفور ، قال : المركز الرئيس تفضلوا .  
قال فاتي : اريد ان اتكلم مع المشرف العام  
جنكز .. انا فردريك تروتفيل .

قال الصوت : انه ليس موجودا ، ساعطيك رقمه  
الخاص - ( بانكس ٠٠١٦٥ ) .

قال فاتي : شكرا جزيلا ..

وضع سماعة الهاتف ودار القرص حسب الرقم  
الجديد .

ادار القرص مرة اخرى ، فأجابه صوت مباشرة :  
نعم ، من المتحدث ؟

قال فاتي : انا فردريك تروتفيل وقبل اي شيء  
اهنئك على مركزك الجديد يا سيد جنكز ..

قال جنكز : اشكرك يا فردريك ولكني لا اعتقد  
بانك تتصل بي في منتصف الليل لتهنئتي ..

قال فاتي : كلا ، الواقع اني اتصل بك بصدد  
قضية شارع هولبي ، تلك التي سرق فيها مال الرجل  
المسن واثاثه .

قال جنكز : نعم والتي اختفت فيها حفيده ايضا .

قال فاتي : نعم .. هي هذه القضية .. وانا ..

قال جنكز ، دعني احزر يا فردريك .. انت

واصدقاؤك وجدتم المال والفتاة والاثاث .. صحيح ام

لا ؟



ابتسم فاتي مع نفسه وقال : نعم .. واريد منك  
الحضور غدا في العاشرة صباحا الى الكوخ شارع  
هولي .. و .. هل ياتي معكم الشرطي غون ؟  
قال جنكز : طبعاً .. يجب ان يكون هناك  
توادعا ، ونام فاتي وهو ينتظر الصباح الجميل .

سار عدد غير قليل من الناس في شارع هولي  
صباح اليوم التالي .. فاتي ولاري وبيب وديزي وبيتس  
وصلوا اولاً ، وكانت كل من ديزي وبيتس فرحتين جداً  
بما انجزه الاولاد ..  
اخرج فاتي مفتاح الكوخ من جيبه ، وهم بفتح  
الباب .. ومن شبك البيت المجاور كان جاك قد اطل  
عليهم .. وعندما راهم ، خرج مسرعاً لملاقاتهم .  
قال : صباح الخير ، لقد جاء ولفرد امس ، وكان  
يريد مفتاح الكوخ لانه كان قد نسي مفتاحه في البيت ،  
وقد تضايق جداً عندما عرف بان المفتاح معك ، وسياتي



هذا الصباح ليلقي نظرة على البيت ..

ابتسم فاتي وقال : « هذا امر جيد جدا » .

قال جاك : « ولكنه في منتهى الغضب » ..

اجابه فاتي : فليكن .. اود لو بقيت هنا معنا

فستشاهد احداثا هائلة بعد قليل .

قال جاك : ابقى معكم ذلك يسعدني ... اه من

القادم هناك ؟

قال فاتي : « انها مريان » .. وانطلق الى الباب

لملاقاتها .. كانت تبدو احسن حالا من ليلة امس

ابتسمت للجميع ثم جالت ببصرها حول الغرفة العارية

وقالت : ما اغرب منظر الغرفة هكذا .. مدت يدها

وبدأت تتلمس حافة الستائر ..

قال فاتي : حافات ممتازة !! هل لي ان اطلب

منك يا مريان ان تجلسي في غرفة النوم لحين استدعائنا

لك ؟ اريد ان تكوني مفاجاة ..

قالت : حسن ، ولكنني سأتترك الباب مفتوحا

قليلا ، اذ اني اريد ان اسمع ما يدور من حديث .

قالت بيتس ضاحكة : انكم ترتبون الامور كما في

المسرحيات .

قال فاتي : انها مسرحية فعلا يا بيتس . اه

انه السيد غون ..

تقدم غون من باب الكوخ الذي وجدته مفتوحا ..

وقف عند الباب ، ففتح له فاتي وقال :

مرحبا بك ..

الا ان غون لم يجبه .. بل صرخ : الى الخارج ..

هيا .. المشرف العام سوف يأتي .

التفت فاتي : نحو كلبه باستر وقال : اجلس يا

باستر .. اريدك هادئا ، ماذا عن القضية الغامضة

يا سيد غون ، هل وجدت لها حلا ؟

قال : انها ليست غامضة ، القضية واضحة

كالشمس .. الفتاة سبقت النقود وهي الان في مكان

بعيد للغاية عنا .

قال فاتي : اه .. لقد جاء المشرف العام جنكز ..

دخل جنكز والقي السلام على الجميع فبارده



غون بالقول : لقد طلبت منهم ان يخرجوا من البيت  
ولكنهم لم يفعلوا يا سيدي ..

قال جنكز : هل لك شيء تقوله في القضية ؟

قال غون : سنتحدث سوياً سيدي حال طلبك من  
هؤلاء الفتيان مغادرة المكان ..

قال جنكز : كلا يا غون ، لن اطلب منهم ذلك ،  
فانا اريدهم ان يبقوا هنا ، واريد ان اسمع ما لديهم  
حول هذه القضية ..

قال غون : ليس في هذه القضية الكثير سيدي .  
فتاة سيئة سرقت جدها المسكين ، وهربت مع اثاثه  
ايضاً ..

قال جنكز : كيف عرفت بانها هي السارقة ؟

قال فاتي : انها لم تسرق .. لم يسرق أحد  
النقود !

دهش غون وقال : اسكت يا ولد .. انك تهذي ،  
ارنا النقود ان كانت غير مسروقة !

قال فاتي : الفتاة خبأت النقود لانها كانت خائفة  
من قريبها ولفرد الذي كان بدوره يريد اخذ النقود من  
جدها .. لذلك خبأت النقود في مكان امين ..

قال غون ساخراً : يا له من خيال خصب ، ويا  
لها من قصة لا تصدق .. ارني المال ان كنت صادقاً .  
ابتسم فاتي وتقدم من حافة الستارة ووضع  
اصابعه وسحب الخيط ، اخرج قطعة نقدية ثم  
أخرى .. قال :

انظروا الى الحافة مليئة بالنقود .. وهو مكان  
امين لا يخطر على بال احد .. انتم تعرفون ان مريان  
كانت تغسل وتكوي الستائر صباح يوم الحادث ، جاءها  
ولفرد مهددا وباحثاً عن مال جدها ، فقامت بوضع  
النقود في حافة الستارة ..

اكمل جنكز كلام فاتي قائلاً : يا لها من فتاة  
ذكية ..

بلع السيد غون كلمات لم يستطع ان يخرجها من  
فمه .. ولكنه استجمع شجاعته وقال :



وأين الفتاة .. أين الاثاث ؟! لا أحد يستطيع  
ان يخبرك أين الاثاث أما الفتاة فحسب معلوماتي  
موجودة الان في ارلنده !

قال المشرف العام جنكز : هل لك ان تلقي بعض  
الضوء على هذا الموضوع يا فردريك ؟

قال فاتي : نعم لقد جاء ولفرد ورجل اخر الى هنا  
في منتصف الليل وسرقا الاثاث

قال غون ساخرا : ان من يسمعك يظنك كنت  
هنا !

قال فاتي : نعم كنت هنا ، وقد تمت السرقة  
في عربة يجرها حصان رقمها (أك - ١٤٣ ) والاثاث  
لا يزال موجودا فيها بالقرب من اسطبلات كذك فسي  
مارلو ، واستطيع يا سيد غون ان اخذك الى هناك ،  
قال غون : لديك المال ولديك الاثاث .. فأين  
الفتاة ؟!

قال فاتي : حسب معلوماتي ، هي موجودة في  
غرفة النوم هنا .

ووسط دهشة غون الكبيرة ، دخلت مريان الى  
الغرفة .

قال فاتي : هذه هي مريان يا سيد جنكز ..

قال جنكز : قهمت من فاتي بان الاولاد الثلاثة  
وجدوك في العربة مسجونة وبان قريبك ولفرد هو  
المسؤول عن ذلك .

قال غون : تقول ان هؤلاء الاولاد وجدوها ،  
لماذا لم يخبروني ؟

قال جنكز : لانك لم تكن لتصدقهم يا غون ..  
لذلك اسرع فردريك بالاتصال بي .

انهار غون تماما وتحول لون وجهه الى لون  
قاتم للغاية ..

نظر فاتي خارج النافذة وقال : والان اكتملت  
المسرحية ، ها هو ولفرد يتقدم من هنا !

فتح الباب لولفرد ، وعندما شاهد الجمع ، ورأى  
مريان قال : ما هذا ، ما الذي حصل .. اه مريان ..  
ماذا تفعلين هنا ؟



قالت : ظننتني في العربة ، مسجونة حيث تركتني  
يا ولفرد !؟ الان سأقول لك عن مكان النقود .. انظرا !  
ومدت يدها واستخرجت سائر الاوراق النقدية  
من حافة الستارة ..

حاول ولفرد ان يهرب الا ان احد الشرطة الذي  
كان قد اصطحبهم المشرف العام امسك به ..  
قال جنكز : نريدك معنا قليلا يا ولفرد .  
ارسل ولفرد الى التوقيف .. اما جنكز والاولاد  
والبنات ، فتوجهوا نحو مقهاهم المفضل ، حيث اشترى  
لهم جنكز مرطبات لذينة للغاية وعصير برتقال ايضا ..  
قال : كل هذا في صحة فردريك تروتفيـل  
واصدقائه ..

« هذه القصة والقصة التي قبلها » تل الاسرار  
مترجمتان عن الانكليزية للكاتبة « ايند بلايتون »